الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في علم النحو

للسنة الثانية ليسانسLMD

مطبوعة مقدمة من أجل التأهيل الجامعي

إعداد: الدكتور الحاج قديدح

الموسم الجامعي:/2016/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لم يعد الأمر خفيا على الدارسين والمتتبعين للشأن التربوي في البلاد أن تدريس النحو العربي في العصر الراهن يعاني مصاعب جمة وعقبات كأداء تحول بينه وبين الغاية التي وضع لأجلها، وهي حفظ ألسنة المتكلمين من اللحن ومساعدتهم على التحدث والكتابة بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية.

لم يقصر علماؤنا الأفاضل في الاهتمام باللغة العربية وعلومها –قديما وحديثا– ومع ذلك فالمشكلة ما تزال قائمة متمثلة في كثرة المسائل النحوية وتشعبها، والشكوى من صعوبة النحوي العربي، وهذه المشكلة ليست وليدة العصر الحديث، وإنما هي قديمة شعر بها الأوائل من علمائنا، حتى قال الجاحظ في ذلك: (أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ... وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به ... وعويص النحو لا يجري في المعاملات ولا يضطر إليه شيء)

نلمس من قول الجاحظ أن الصبي لا يحتاج إلى هذا الكم الهائل من المعارف النحوية الضخمة إذا أراد أن يجعل النحو وسيلة لا غاية، وإنما يحتاج إلى قواعد نحوية ضرورية وهامة ليقيم لسانه وليلتمس طريق الأساليب العربية الفصيحة.

إذا كان هذا هو شأن علماء النحو القدامى بالرغم من قربهم من عصور الفصاحة، فما موقعنا نحن من هذه المعضلة، وقد ابتعدنا عن عصور الفصاحة بقرون عديدة، وانتشرت رطانة اللغات الأجنبية مؤثرة في ألسنة المتكلمين.

لقد بذل كثير من المحدثين جهودهم الطيبة لتحسين تدريس النحو العربي وتيسيره كما فعل شوقي ضيف في تيسيراته النحوية، وإبراهيم مصطفى في إحيائه للنحو وغيرهما من الغيورين على لغة العرب، إلا أن المشكلة صارت أعسر أن يحلها نحوي واحد أو مجموعة من النحويين، إذا لم يغير العرب طرق تدريسهم للغة العربية بجعل النحو وسيلة لا غاية، فلا فائدة مرجوة من تدريس نحو لا يصلح الألسنة ولا يقوّم اعوجاج الأساليب، ولا يجعل العربية طيعة سهلة سلسة على ألسنة المتحدثين بها.

إن هذا الهدف لا يمكننا الوصول إليه إلا إذا أوجدنا طرقا تجعل النحو العربي سهلا ممتعا قريبا من قلوب الطلاب، وهذا ما أردت ابتغاءه في هذه المحاضرات الجامعية التي

عنونتها بـ (محاضرات في علم النحو)، وهي محاضرات كنت ألقيتها على طلبة السنة الثانية الجامعية (ليسانس) بجامعة محمد الصديق بن يحيى (جيجل)

فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان. والله من وراء القصد.

الإسناد في الجملة:

معنى الإسناد:

الإسناد هو الحكم بشيء على شيء آخر كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: ((زهير مجتهد))، والمحكوم به يسمى مسندا، والمحكوم عليه يسمى مسندا إليه، فالمسند ماحكمت به على شيء والمسند إليه ما حكمت عليه بشيء[1]، والناتج عن العملية الإسنادية يسمى جملة.

الإسناد في الجملة العربية:

تتألف الجملة في اللغة العربية من ركنيين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام، فلا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه[2]، وبذلك نكون في اللغة الغربية إزاء نوعين من الجمل من حيث الإسناد: جملة فعلية تتكون من مسند يكون فعلا متبوعا بمسند إليه يكون فاعلا أو نائبه، كما في قوله تعالى: ((قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ))[3] وجملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر. وما زاد عن ذلك فهو فضلة.

الجملة والكلام:

جاء في شرح ابن يعيش: الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى جملة[4]

من خلال تعريف ابن يعيش نلاحظ أنه لا يفرق بين مصطلح الجملة والكلام، فكل لفظين أسند أحدهما إلى الآخر يسمى الناتج جملة كما يسمى كلاما، إلا إننا نجد من النحويين القدامى من فرق بين الجملة والكلام، فكل تركيب إسنادي يسمى جملة وإن لم يفد، أما الكلام فيشترط فيه الإفادة التامة، وهذا ما ذهب إليه الشريف الجرجاني في تعريفاته حين تحدث عن الجملة في قوله: ((إنها مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد

---

[1] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص13

[2] – فاضل السامرائي، الجملة العربية، ص13

[3] – سورة البروج/4

[4] – شرح المفصل لابن يعيش، ج1، ص18، 20

كقولك "زيد قائم" أو لم تفد كقولك "إن تكرمني" فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون أعم من الكلام مطلقا))[1]

الإسناد في الجملة الاسمية

الإسناد في الجملة الاسمية حاصل بين المبتدأ والخبر، فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسند، فإذا قلنا: محمد مجتهد، نكون قد أسندنا الاجتهاد إلى محمد، ولا يتصور جملة اسمية من غير مبتدإ وخبر لأنهما عمدتا الجملة الاسمية، فلا يحذفان إلا بدليل يغني عن ذكر أحدهما. ((فالابتداء نحو قولك: زيد، فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره عنه، فإذا قلت منطلق أو ما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة))[2]

1- المبتدأ والخبر:

المبتدأ اسم مرفوع في أول جملته مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، محكوم عليه بأمر وقد يكون وصفا مستغنيا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة، أما الخبر فهو اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدإ ويتمم معناها الأساسي، بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف[3]، وبعبارة أخرى فالمبتدأ في الجملة الاسمية هو الاسم المرفوع المتحدث عنه، والخبر هو المتحدث به وقد عرف ابن هشام المبتدإ بقوله: ((المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد))[4]، أما حكمه الإعرابي فيأتي مرفوعا أو في محل رفع إذا كان مبنيا. أما الخبر فيقول عنه صاحب الأجرومية في منظومته:[5]

والخبر اسم ذو ارتفاع أسندا   مطابقا في لفظه للمبتدا

من خلال هذه التعاريف ندرك بأن المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية يكون مسندا إليه، نتحدث عنه بالخبر الذي يتمم معنى الجملة ويكون مرفوعا ومسندا إلى

---

[1] – الشريف الجرجاني، التعريفات، ص69

[2] – المبرد، المقتضب، ج4، ص126

[3] – عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص242، 243

[4] – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص128

[5] – العمريطي، الأجرومية، ص22

المبتدإ مطابقا في اللفظ للمبتدإ.[1] والمبتدأ في أصله لا يكون وصفا، والمقصود بالوصف المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وهذا الوصف حين يقع مبتدأ فهو يحتاج إلى اسم مرفوع بعده يعرب فاعلا بعد اسم الفاعل ونائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول، ويكون هذا الاسم المرفوع سادا مسد الخبر بشرط أن يكون الوصف مسبوقا بنفي أو استفهام، وإليك بيانه بالتفصيل:

1- ما ناجح المهمل، فلك في إعرابها وجهان، إما أن تجعل الوصف (ناجح) مبتدأ و(المهمل) فاعلا سد مسد الخبر، وأم أن تعرب الوصف خبرا مقدما وكلمة (المهمل) مبتدأ مؤخرا.والذي جعل لهذه الجملة وجهين من الإعراب هو تطابق الوصف مع مرفوعه من حيث الإفراد.

2- ما ناجحان المهملان: في هذا المثال تطابق الوصف مع الاسم المرفوع من حيث التثنية فهنا لا يجوز إعراب الوصف مبتدأ وإنما يعرب خبرا مقدما والاسم المرفوع مبتدأ مؤخرا.

3- ما ناجحون المهملون: فناجحون خبر مقدم، والمهملون مبتدأ مؤخر

والذي جعلنا نعرب الوصف مبتدأ والاسم المرفوع فاعلا سد مسد الخبر هو أن الوصف مع مرفوعه يعامل معاملة الفعل مع فاعله، فلا يثنى ولا يجمع.

أما إذا قلنا: ما ناجح المهملان، و ما ناجح المهملون، فلا بد أن يكون الوصف مبتدأ والاسم المرفوع فاعلا سد مسد الخبر، والذي أوجب هذا الإعراب هو أن الكلمتين غي متطابقتين، فلا يمكن إعراب الوصف خبرا مقدما والاسم المرفوع مبتدأ مؤخرا، وإلا كانت الجملة (ما المهملان ناجح) حيث لا يكون المبتدأ مثنى أو جمعا والخبر مفردا[2]

2- أنواع المبتدأ والخبر:

أ- أنواع المبتدأ:

يأتي المبتدأ اسما بأنواعه كما يلي:

اسما صريحا: زيد مجتهد

وصفا: ما **ناجح** الزيدان

---

[1] – الأصل في الخبر أن يطابق المبتدأ في العدد إفرادا وتثنية وجمعا، وإن يطابقه في الجنس تذكيرا وتأنيثا.

[2] ينظر التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص77، 78

ضميرا منفصلا: أنا طالب

اسم إشارة: هذا مجاهد

اسم استفهام: من انتصر في الحرب؟

اسم شرط: من يعمل مثقال ذرة خيرا يره

مصدرا مؤولا: و**أن تصوموا** خير لكم

جملة، أو كلمة متحدث عنها: **السلام عليكم** تحية المسلمين، **الصيف ضيعت اللبن** مثل عربي قديم، **في** حرف جر، ويسمى النوع الأخير بالإسناد اللفظي، والذي يقابل الإسناد المعنوي.

ب- أنواع الخبر: الخبر قسمان: مفرد وجملة

أ الخبر المفرد: ويقصد به أن الخبر يكون كلمة واحدة، ويكون جامدا ومشتقا، نحو: الهقار جبل، زيد مجتهد، فكلمة الهقار خبر مفرد جامد وهو خال من الضمير المستتر، أما كلمة مجتهد فهي خبر مشتق (اسم فاعل)، وفيه ضمير مستتر يعرب فاعلا، فالخبر المشتق يرفع في الغالب ضميرا مستترا وجوبا، أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا، والتقدير زيد مجتهد (هو) لأنك تستطيع أن تقول: زيد مجتهد أخوه على عكس الخبر الجامد الذي لا يمكنه أن يرفع فاعلا، إلا إذا أُوّل بمشتق كقولك: القهوة علقم طعمها، فكلمة علقم خبر جامد إلا أنه يمكن أن يؤول بكلمة ((مر)) المشتقة.

ب- الخبر الجملة بنوعيها:

1- الفعلية: زيد **يلعب**

2- الاسمية: زيد **أخلاقه عالية**

ويجوز في الجملة الواقعة خبرا أن تكون إنشائية، نحو: الكتابٌ اقرأْهُ

وكقوله تعالى: ((ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢))[1]، فالقارعة مبتدأ وخبرها جملة إنشائية استفهامية: ((ما القارعة)) وهي مكونة من ما الاستفهامية في محل رفع خبر مقدم، و((القارعة)) في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

[1] – سورة القارعة/ الآية1، 2

أما الجملة الإنشائية الندائية فلا تصح أن تكون خبرا عن مبتدإ لذلك لا يجوز القول: محمد يا هذا.

كما أن هناك أنواعا من المتدإ لا بد أن يكون خبرها جملة، وهي:

ضمير الشأن كقوله تعالى:((قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾))[1]

أسماء الشرط الواقعة مبتدأ: **من** يعمل يفلح

المخصوص بالمدح أو الذم: **خالد** نعم القائد

المبتدأ في أسلوب الاختصاص، نحو: **نحن** العربَ نكرم الضيف

كلمة كأين الخبرية إذا وقعت مبتدأ، نحو **كأيّن** من مريض شفاه الله

رابط الخبر بالمبتدأ حين يكون الخبر جملة:

يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدإ برابط من روابط أربعة:[2]

أحدها: وهو الأصل في الربط، كقولك: ((زيد أبوه قائم))، فالضمير المتصل بكلمة أبوه هو الرابط الذي ربط الجملة الاسمية ((أبوه قائم)) والتي تعرب خبرا للمبتدإ ((زيد))

الثاني: الإشارة، كقوله تعالى: ((يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾))[3]، فالرابط في هذه الآية هو اسم الإشارة وقد ربط الجملة الاسمية ((ذلك خير)) والتي تعرب خبرا بالمبتدإ ((لباس))

الثالث: إعادة المبتدإ بلفظه، كقوله تعالى: ((ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾))[4]، فالحاقة مبتدأ أول، وما استفهامية في محل رفع خبر مقدم للمتدإ الثاني، والحاقة مبتدأ ثان، والجملة ((ما الحاقة)) في محل رفع خبر المبتدإ الأول، والرابط هو إعادة المبتدإ بلفظه.

[1] – سور الإخلاص/ الآية 1

[2] – ينظر ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص130، 131

[3] – سورة الأعراف/ الآية 26

[4] – سورة الحاقة/ الآية1، 2

الرابع: العموم، نحو ((زيد نعم الرجل))، فزيد مبتدأ والجملة الفعلية ((نعم الرجل)) خبر، والرابط بينهما العموم، وذلك لأن ((ال)) في الرجل للعموم، وزيد فرد من أفراده، فدخل في العموم، فحصل الربط.

هذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم تحتج إلى رابط يربطها بالمبتدإ كقوله تعالى: ((قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١))، فهو مبتدأ، و(الله أحد) مبتدأ وخبر، والجملة المكونة من مبتدإ وخبر في محل رفع خبر المبتدأ ((هو))، وهي مرتبطة به، لأنها نفسه في المعنى، لأن ((هو)) بمعنى الشأن.

تعدد الخبر لمبتدإ واحد:

يجوز أن يتعدد الخبر لمبتدإ واحد كقوله تعالى: ((وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٦))[1]، فكل من الودود، وذو العرش، والمجيد، وفعال أخبار لمبتدإ واحد ((هو))[2]

حكم المبتدأ من حيث التعريف والتنكير:

الحكم الأصلي للمبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة والحكم على النكرة لا يفيد[3]، ((فالمبتدأ لا يكون إلا معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات، ألا ترى أنك لو قلت رجل قائم أو رجل ظريف لم تفد السامع شيئا))[4] إلا أن النحويين تتبعوا بعض الحالات التي جاء فيها المبتدأ نكرة، وهذا ما يعرف عندهم بمسوغات الابتداء بالنكرة.

مسوغات الابتداء بالنكرة:

تتبع النحويون الحالات التي يجوز الابتداء بالنكرة، وأوصلها بعضهم إلى عشرات الحالات، إلا أننا في هذه الأوراق سنختصرها ذاكرين أهم الحالات، والتي يمكن تلخيصها في قضية العموم والخصوص، يقول ابن هشام عن جواز مجيء المبتدأ نكرة:((ويجوز أن يكون

---

1 – سورة البروج

2 – ينظر ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص135

3 – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص129

4 – المبرد، المقتضب، ج4، ص127

نكرة إن كان عاما أو خاصا، فالأول كقولك: ما رجل في الدار، وكقوله تعالى: ((أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾))[1] فالمبتدأ فيهما(إله) عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام، والثاني كقوله تعالى: ((وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ))[2]، وقوله عليه الصلاة والسلام:((**خمس** صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة))، فالمبتدأ فيهما خاص، لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث))[3]

وقد حصر الغلاييني مسوغات الابتداء بالنكرة في أربعة عشر موضعا:[4]

1- بالإضافة لفظا: ((خمس صلوات كتبهن الله)) أو معنى ((**كلٌ** يموت))

2- بالوصف لفظا: ((وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ))، أو تقديرا ((**شر**ٌ أهرَّ ذا ناب))، أي شر عظيم، أو معنى بأن تكون مصغرة ((رجيل عندنا)) أي رجل حقير

3- أن يكون خبرها ظرفا أو جارا ومجرورا مقدما عليها ((وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾))[5] ((لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴿٣٨﴾))[6]

---

[1] – سورة النمل

[2] – وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾، سورة البقرة

[3] – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص129

[4] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثاني، ص254...257

[5] – سورة يوسف

[6] – سورة الرعد

4- بأن تقع بعد نفي أو استفهام، أو لولا أو إذا الفجائية نحو: ما أحد عندنا، وكقول الشاعر:

لولا اصطبارٌ لأودى كل ذي مِقَةٍ   لما استقلّتْ مطاياهن للظعن

خرجت فإذا أسد رابض

5- بأن تكون عاملة: **إعطاءٌ** قرشا في سبيل العلم ينهض بالأمة

6- بأن تكون مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية: من يجتهد ينجح، **من** مجتهد؟، كم علما في صدرك؟، **ما** أحسن العلم، كم مأثرةٍ لك

7-بأن تكون مفيدة للدعاء بخير أو شر: **سلام** عليكم، **ويل** للمطففين

8- بأن تكون خلفا عن موصوف: **عالم** خير من جاهل، أي رجل عالم

9- بأن تقع صدر جملة حالية مرتطة بالواو، أو بدونها، فالأول كقول الشاعر:

سرينا و**نجمٌ** قد أضاء، فمذْ بدا   مُحيَّاكَ أخفى ضوؤه كلَّ شارِقِ

والثاني كقول الشاعر:

الذئب يطرُقُها في الدهر واحدةً   وكلَّ يومٍ تراني **مُدْيَةٌ** في يدي

10- بأن يراد بها التنويع، أي التفصيل والتقسيم كقول امرئ القيس:

فأقبلت زحفا على الركبتين   **فثوبٌ** لبستُ و**ثوبٌ** أجرّ

11- بأن تعطف على معرفة، أو يعطف عليها معرفة، فالأول نحو: خالد ورجل يتعلمان النحو، والثاني نحو: رجلٌ وخالدٌ يتعلمان البيان

12- بأن تعطف على نكرة موصوفة، أو يعطف عليها نكرة موصوفة، فالأول نحو: ((قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ﴿٢٦٣﴾))[1]، والثاني نحو: ((طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾))[2]

13- بأن يراد بها حقيقة الجنس لا فرد واحد منه نحو: ((رجلٌ أقوى من امرأة))

14- بأن تقع جوابا، نحو ((رجل)) في جواب من قال: ((من عندك؟))

[1] - سورة البقرة

[2] - سورة محمد

ترتيب المبتدأ والخبر:

الترتيب الأصلي للجملة الاسمية في اللغة العربية هو إن يأتي المبتدأ أولا ويليه بعده الخبر، ((فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير))[1]

إلا أنه يجوز أن يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر إذا لم يكن هناك مانع كقولك: زيد قادم وقادم زيد، أو نعم القائد خالد، وخالد نعم القائد.

تقديم المبتدإ وتأخير الخبر وجوبا:

ويكون في المواضع الآتية:

أن يكون المبتدأ مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية، مثل: من فعل هذا، من يجتهد ينجح، ما أكرم العربي، كم مجد وفقه الله

أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدإ مثل: للمجد ناجح

أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدإ نحو: زيد يقرأ

أن يكون كل من المبتدإ والخبر متساويين في رتبة التعريف والتنكير مثل: أخي صديقي، مكافح أمين جندي مجهول

أن يمون المبتدأ محصورا في الخبر كقوله تعالى: ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾))[2]

أن يكون الخبر مقرونا بالفاء مثل: الذي يجتهد فناجح

أن يكون خبرا عن ضمير الشأن مثل:قل هو الله أحد

الخبر المفصول بضمير فصل: الله هو الكريم

---

[1] – فاضل السامرائي، الجملة العربية وتأليفها، ص37

[2] – سورة آل عمران

تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجوبا:

أن يكون الخبر مستحقا للصدارة مثل: أين بيتك؟، متى السفر؟

أن يكون الخبر محصورا في المبتدإ مثل: ما ناجح إلا المجد

أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وهنا لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة: في الفصل طالب، عندك كتاب، نفعك إخلاصه صديق

أن يكون في المبتدإ ضمير يعود إلى الخبر: في البيت أهله[1]

حذف المبتدإ والخبر:

أ- حذف المبتدإ:

1- جوازا: يحذف المبتدأ جوازا إذا وجد دليل الحذف، لذلك نجد النحويين يقولون بأنه ((لا حذف إلا بدليل))[2]، كأن يوجد دليل مقامي أو مقالي يجيز الحذف، وفي ذلك يقول سيبويه في باب يكون فيه المبتدأ مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا: (وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: عبد الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبد الله، أو هذا عبد الله)[3]، ومثال ذلك قوله تعالى: (صورة أنزلناها وفرضناها)، فالمبتدأ محذوف جوازا تقديره هذه، ونجد الحذف الجائز إذا شاهدت التراكيب الآتية مكتوبة في المباني والطرقات، وعناوين الكتب... مثل: مدينة جيجل، مدرسة الأمير، كتاب الرياضيات، ففي هذه الأمثلة مبتدأ محذوف والتقدير، هذه مدينة جيجل، هذه مدرسة الأمير، هذا كتاب الرياضيات)، والذي أغنى عن ذكر المبتدأ هو الدليل المقامي، كما يحذف جوازا إذا كان الخبر مصدرا نائبا عن فعله، كقوله تعالى: (فصبر جميل)، والتقدير صبري صبر جميل[4]

---

[1] – التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص106،109

[2] – ابن جني، الخصائص، ج2، ص360

[3] – سيبويه، الكتاب، ج2، ص130

[4] – ينظر فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص29، ط19، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

2- الحذف الواجب: يكون حذف المبتدإ واجبا في المواضغ الآتية:[1]

في أسلوب المدح والذم: نعم القائد خالد، فخالد خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو، وبإمكانك أن تعرب كلمة (خالد) مبتدأ مؤخرا وخبره الجملة الفعلية نعم القائد

أن يكون مبتدأ لقسم نحو: والله لأحافظن على العهد، وتقدير الكلام والله يمين لأحافظن على العهد

أن يكون مبتدأ لاسم مرفوع بعد لا سيما مثل: أحب الفاكهة لا سيما العنب، فالعنب خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو

ب- حذف الخبر

يحذف الخبر جوازا حين يدل عليه دليل مقالي، ويكون في المواضع الآتية:

في الإجابة عن سؤال، من حاضر؟ زيد، فعند الإجابة عن السؤال نأتي بالمبتدإ دون الخبر لأن الخبر موجود في جملة السؤال.

وجوبا: يحذف الخبر وجوبا في ما يلي:

بعد لولا: لولا علي لهلك عمر، والتقدير لولا علي موجود لهلك عمر

إذا كان المبتدأ صريحا في القسم: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون، فعمرو مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي

إذا كان بعد المبتدإ واو تدل على المصاحبة: أنت وشأنك والتقدير أنت وشأنك مقترنان

أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر: ضربي زيدا قائما

[1] - التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص95، 96

النواسخ:

يقصد بالنواسخ تلك الأدوات التي تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابي للمبتدإ والخبر، والنواسخ نوعان: نواسخ فعلية (كان وأخواتها. ، أفعال المقاربة، أفعال الرجاء، أفعال الشروع) ونواسخ حرفية (إن وأخواتها)

1- النواسخ الفعلية:

هي أفعال ناقصة مفرغة من الفاعل ولذلك خرجت من الفعلية التامة لتصبح أدوات نحوية، وهي أفعال من حيث الصيغة والتصرف والخواص، وأدوات من حيث الوظيفة والمعنى، ومن ثم أطلق الزجاجي في كتابه الجمل على كان وأخواتها الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار [1]

أ- كان وأخواتها:

تدخل كان وأخواتها (ظل، بات، أصبح، أمسى، صار، ليس، زال، برح، فتئ، انفكّ، دام) على الجملة الاسمية فتنسخ حكم المبتدإ والخبر، حيث ترفع المبتدأ ويصر اسما لها وتنصب الخبر الذي يصير خبرا لها، مثل: كان الناس أمة واحدة، فالجملة الاسمية الناس أمة واحدة المبتدأ والخبر مرفوعان وحين دخلت كان صار المبتدأ اسما لكان مرفوعا، والخبر صار خبرا لكان منصوبا. وبذلك تكون كان عاملا لفظيا في المبتدإ والخبر لأنها تعمل الرفع والنصب.
يأتي الفعل كان الناسخ فعلا ناقصا لأنه يدل على الزمن فقط ولا يدل على الحدث، كما أنه ليس طرفا في العملية الإسنادية، وبذلك تكون الجملة المسبوقة بكان الناقصة جملة اسمية على الأرجح[2]

كان بين النقصان والتمام والزيادة:

ترد كان فعلا ناقصا تقتضي اسما وخبرا، وقد تستعمل فعلا تاما يدل على حدث يقتضي فاعلا، كما في قوله تعالى: حتى لا تكون فتنة، ففتنة فاعل للفعل تكون التام بمعنى حتى لا تحدث فتنة. كما تأتي كان فعلا زائدا لا عمل لها ما في أسلوب التعجب، مثل: ما كان

[1] - عادل خلف، نحو اللغة العربية، ص100

[2] - على عكس ابن هشام الذي يرى بأنها جملة فعلية

أحسن عمله، فكان هنا فعل ماض زائد تركيبيا[1] لأننا لو حذفنا كان لحافظت الجملة على طرفيها (المبتدإ والخبر)، وكان الزائدة لا تستعمل إلا فعلا ماضيا.

عمل كان:

حين تكون تامة فعلا ناقصا فهي تعمل إن كانت فعلا ماضيا، أو مضارعا، أو أمرا، أو مصدرا، أو اسم فاعل نحو: كان الجو ممطرا، يكون الأمر سهلا، كن مجتهدا، تعجبني لكونك مجتهدا، زيد كائن أخاك.

جواز حذف نون المضارع من يكون المجزوم: كقوله تعالى((وَلَمۡ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾))[2] ، كما يجوز أيضا دخول الواو على خبر كان إن كانت بصيغة الماضي، أو المضارع المسبوق بنفي والمقترن خبرها بإلا: ما كان من إنسان إلا وله أجل

ترتيب كان مع معموليها:

1- إن الترتيب الأصلي أن تأتي كان ثم يأتي معمولاها اسمها ثم خبرها، كما أن الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا، فإذا قلنا: زيد كان مجتهدا، فزيد مبتدأ ومجتهدا خبر كان واسمها ضمير مستتر والجملة من كان ومعموليها في محل رفع خبر المبتدإ زيد.

2- إن كان الخبر جملة فهي واجبة التأخير: كان زيد **خلقه عظيم**، كان زيد **يسافر**

3- أما إذا كان الخبر مفردا أو تعلق بشبه جملة أو اسما مستحقا للصدارة فله الحالات التالية:

أ: يجب تأخير الخبر عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصورا فيه، مثل: إنما كان المتنبي شاعرا

ب- يجب تأخير الاسم على الخبر إن كان في الاسم ضمير يعود على الخبر:

كان في البيت صاحبه

جـ- يجب تقديم الخبر إذا كان يستحق الصدارة: كيف كان زيد

د- كما يجوز التقديم والتأخير والتوسط في غير ما سبق: كان زيد مجتهدا، كان مجتهدا زيد، مجتهدا كان زيد

---

[1] - زائدة تركيبا، أما من حيث المعنى فزيادتها تفيد التوكيد كما ذهب بعض النحاة

[2] - سورة مريم

حذف كان ومعموليها:

تحذف كان مع اسمها جوازا بعد إن ولو الشرطيتين: كل إنسان محاسب على عمله، إن خيرا فخير وإن شرا فشر، وتقدير الكلام: إن يكن عمله عمله خيرا فخير وإن يكن عمله شرا فشر.

اقرأ كل يوم ولو سورة قصيرة، والتقدير اقرأ كل يوم ولو كان المقروء سورة قصيرة

كما قد تحذف كان مع خبرها ويبقى اسمها بعد إن ولو الشرطيتين، كما في قولنا: كل إنسان محاسب على عمله إن خير فخي وإن شر فشر، وتقدير الكلام: إن كان في عمله خير فخير، وإن كان في عمله شر فشر.[1]

أخوات كان:

ظل: هي فعل يفيد الاستمرار: ظل الجو مغيما

أصبح: تفيد وقوع الخبر وقت الصباح، كما تستعمل كثيرا بمعنى صار، نحو أصبح الطفل رجلا

وقد تأتي أصبح فعلا تاما يفيد الدخول في الصباح، كقوله تعالى: ((فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾))[2]، فتصبحون فعل تام وفاعله واو الجماعة.

أضحى: تفيد وقوع الخبر وقت الضحى، ويستعمل بمعنى صار: أضحى العلم ضروريا، كما تستعمل فعلا تاما تفيد الدخول وقت الضحى، كما في قولنا: ظل نائما حتى أضحى

أمسى:تفيد وقوع الخبر وقت المساء، وقد تستعمل فعلا تاما بمعنى الدخول وقت المساء كما في الآية الكريمة

بات: تفيد وقوع الخبر واستمراره طول الليل: بات الرجل ساهرا، كما قد تأتي فعلا تاما يقتضي فاعلا نحو: بات الضيف عندنا، أي قضى ليله عندنا

صار: تفيد التحول: صار الطفل رجلا

كما أن هناك أفعالا تحمل معنى صار وتعمل عملها، وهي (آض، رجع، استحال، عاد، غدا)

---

[1] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص117

[2] – سورة الروم

ليس: تفيد النفي وهي فعل جامد لا ماضي له ولا أمر، نحو: ليس زيد مجتهدا.

زال: تعمل مسبوقة بنفي، نحو ما زال زيد قائما، وهي تفيد الاستمرار

انفك: تستعمل مسبوقة بنفي، وتفيد الاستمرار: ما انفك الرجل عاملا

فتئ: تعمل مسبوقة بنفي، وتفيد الاستمرار، مثل ما فتئ زيد يذكر صاحبه، وقد يحذف حرف النفي، كما في قوله تعالى: تالله تفتأ تذكر يوسف

برح: تعمل مسبوقة بنفي وتفيد الاستمرار، نحو ما برح الجو ممطرا

دام: تعمل إذا سبقت بما المصدرية الظرفية، وتفيد الاستمرار

ينجح الطالب ما دام مجدا، والتقدير: ينجح الطالب مدة دوامه مجدا، وقد تأتي فعلا تاما: ما يدوم شيء في هذا الوجود بمعنى ما يبقى شيء

ملاحظات: كان وأخواتها –ما عدا الأفعال المسبوقة بنفي– كثيرا ما تتصل الباء بخبرها، كقوله تعالى: ((لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾))[1]

2– أفعال المقاربة والشروع والرجاء:

1– أفعال المقاربة:

هي أفعال ناقصة من أخوات كان تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الأفعال الناسخة تدل على اقتراب حدوث الحدث ولكنه لم يحدث، فإذا قلنا: السماء تمطر نفهم أن السماء تمطر الآن أو مستقبلا، إما إذا أدخلنا كاد على هذا الجملة وقلنا: كادت السماء تمطر، نفهم بأن كاد قد قرّبت حدث حدوث إمطار السماء، فهي لم تمطر ولكنها اقتربت من الإمطار، وبذلك تؤدي كاد وأخواتها دورين في الجملة: دور تركيبي بنسخها حكم المبتدإ والخبر، حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ودور دلالي حيث تفيد معنى اقتراب وقوع الحدث ولكنه لم يقع، وهذه الأفعال ثلاثة وهي (كاد، أوشك، كرب)

[1] – سورة الغاشية

حكم الخبر في أفعال المقاربة:

الخبر في أفعال المقاربة لا بد أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

أن يكون فعلا مضارعا يكون مرفوعه (من فاعل ونائبه) ضميرا في الغالب، مثل: ((يكاد البرق يخطف أبصارهم))، فخبر يكاد الفعل المضارع (يخطف) وفاعله الضمير المستتر (هو) الذي يعود على البرق.

أن يكون هذا الفعل المضارع مسبوقا بأن المصدرية مع ((أوشك)) وغير مسبوق بها مع ((كاد)) و((كرب))، نقول: أوشك المطر أن ينقطع، وكاد الجو يعتدل، وكرب الهواء يطيب، ويجوز العكس فيتحرد خبر أوشك من أن ويقترن بها خبر كاد وكرب، ولكن الأول هو الشائع[1]

أفعال المقاربة بين التصرف والجمود:

كاد تستعمل فعلا ماضيا ومضارعا كاد يكاد ولا أمر لهذا الفعل، وكذلك أوشك (أوشك يوشك) كما يأتي اسم فاعل نحو أنت موشك أن تنتهي إلى خير، أما الفعل كرب فهو فعل جامد يأتي على صورة الماضي فقط.

ملاحظة: الأشهر أن تستعمل كاد وكرب ناسختين، أما أوشك فقد تأتي فعلا تاما يرفع فاعلا، مثل قول الشاعر:

إذا المجدُ الرفيعُ تواكَلَتْهُ بناةُ السوءِ أوشك أن يضيعَا[2]

فأوشك هنا فعل تام وفاعله المصدر المؤول (أن يضيع)، والتقدير: أوشك ضياعُه

والفعل أوشك حين يستعمل تاما يلزم صورة واحدة لا تتغير، مهما تغير الاسم السابق عليها، فلا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز: تقول: القويان أوشك أن يتعبا، والأقوياء أوشك أن يتعبوا، والقوية أوشك أن تتعب، القويتان أوشك أن تتعبا، القويات أوشكا أن يتعبن. بخلاف ما لو كانت ناقصة، فيجب أن يتصل بآخرها ضمير رفع يطابق الاسم السابق...(أوشك، أوشكا، أوشكوا، أوشكت، أوشكتا، أوشكن)، فإن وقع بعد المضارع

---

[1] – هكذا ورد في القرآن الكريم حيث يتجرد خبر كاد من أن المصدرية: يكاد سنا برقه،...، وقد يأتي مقترنا بأن كقول شوقي: كاد المعلم أن يكون رسولا

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص617

المنصوب اسم مرفوع ظاهر نحو: أوشك أن يفوز القوي، جاز في (أوشك) أن تكون تامة، وأن تكون ناقصة[1]

فإذا جعلناها ناقصة، فاسمها (القوي) وخبرها المصدر المؤول (أن يفوز)، أما إذا جعلناها تامة، ففاعلها هو المصدر المؤول (أن يفوز)، وكلمة القوي فاعل للفعل يفوز، والتقدير: أوشك فوز القوي.

2- أفعال الشروع:

هي أفعال ناقصة تفيد الشروع في العمل، وهذه الأفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا له، ولا يكون خبرها إلا جملة فعلية مجردة من أن المصدرية، وهذه الأفعال هي: (شرع، أخذ، بدأ، طفق)

أمثلة:

شرع الفلاح يقلب الأرض

بدأ المطر ينزل كما بدأكم أول مرة، يبدأ الخلق

أخذ المظلوم يرفع يديه بالدعاء (أخذتكم الصاعقة، (لا تأخذه سنة ولا نوم

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة الأعراف 22

ملاحظات: إذا خرجت هذه الأفعال عن معنى الشروع واكتفت بمرفوعها كانت أفعالا تامة ومرفوعها يعرب فاعلا، نحو: شرع لكم من الدين، أخذ المظلوم حقه بيده، بدأ الدرس البارحة، طفق الرجل الموضع(لزمه)، وطفق بالشيء: ظفر به

3- أفعال الرجاء:

هي أفعال ناقصة ناسخة تفيد الرجاء، ترفع مبتدأ ويسمى اسمها وتنصب خبرا ويسمى خبرها، وهذه الأفعال هي: (عسى، حرى، اخلولق)، ويكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، نحو قوله تعالىّ:عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾،[2] وقولك: حرى الجو أن يصحو، اخلولق الغيث أن ينزل

[1] - النحو الوافي، ج1، ص117

[2] سورة يوسف

يشترط في حرى واخلولق أن يكون خبرها مقترنا بأن المصدرية، أما عسى فيجوز الوجهان، إلا أن اقتران خبرها بأن هو الأشهر لقوله تعالى :((عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۘ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾))[1]

قد تكون عسى فعلا تاما إذا جاءت بعدها أن المصدرية مباشرة، نحو عسى أن يأتي الفرج، فالمصدر المؤول أن يرحمكم في محل رفع فاعل عسى والتقدير عسى إتيان الفرج.

ملحوظة:

أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال جامدة تستعمل في الماضي فقط، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل فيأتي منها المضارع[2]، مثل: يكاد، يوشك.

3- أخوات ظن:

يقصد بأخوات ظن تلك الأفعال الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكم المبتدإ والخبر بجعلهما مفعولين للفعل الناسخ. وهذه الأفعال تامة ترفع فاعلا على عكس الأفعال الناقصة، وقد قسم النحويون هذه الأفعال بحسب معناها إلى زمرتين: أفعال القلوب وأفعال التحويل.

1- **أفعال القلوب:** الأفعال القلبية هي أفعال مصدرها القلب على عكس الأفعال الجارحة، مثل زعم ظن حسب، وتنقسم بدورها إلى قسمين:

أ- أفعال اليقين: وهي (علم، رأى، وجد، درى، ألفى، جعل، تعلّمْ (فعل جامد بمعنى اعلم)

نحو: جعلت الإله واحدا لا شك فيه، تعلّم الصدق فضيلة

ب- أفعال الرجحان: وأشهرها (ظن، خال، حجا، حسب، زعم، عدّ، جعل، هبْ (فعل جامد بمعنى ظُنَّ)

كقوله تعالى:وَجَعَلُواْ ((ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ

[1] – سورة الإسراء

[2] – ينظر فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص39

شَهَـٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴿١٩﴾))[1]

وكقول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخًا ثقةً حتى ألمّت بنا يوما مُلمّاتُ

هب مالك سلاحا في يدك فلا تعتمد عليه وحده[2]

ملاحظة: كل من أفعال اليقين والرجحان صالحة للدخول على المبتدإ الصريح، وعلى المصدر المؤول من أن ومعموليها، أو أن والفعل مع مرفوعه، نحو:

علمت أن الله واحد

من زعم أن يخدع الناس فهو المخدوع

تنصب هذه الأفعال مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر إذا كانت بهذه المعاني، أما إذا خرجت عن معنى الرجحان أو اليقين فإنها لا تنصب مفعولين، مثل رأيت القمر بأم عيني، فالفعل رأى نصب مفعولا واحدا لأنه بمعنى المشاهدة العينية، وكذلك بقية الأفعال الأخرى.

الفعل جعل قد يأتي دالا على اليقين كما يأتي دالا على الرجحان وكذلك الفعل وجد والسياق هو الفارق بين المعنيين.

2- أفعال التحويل (التصيير):

وهي أفعال تحمل معنى التحويل وهي لا تدخل على المصدر المؤول، وأشهرها: صيّر، جعل، اتّخذ، تخذ، ترك، ردّ، وهب)، نحو: تركت الأمواج الصخر حصى، قال تعالى:(وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾)[3]

4- إن وأخواتها:

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكم المبتدأ والخبر، تنصب الأول فيسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي:

---

[1] – سورة الزخرف

[2] – ينظر إحسان عباس، النحو الوافي، ج2، ص8

[3] – سورة الفرقان

إن وأن للتوكيد: كقوله تعالى: ((فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٢﴾))[1]

ليت للتمني: ليت الشباب يعود يوما

لعل للترجي: لعل الله يغفر ذنبنا

كأن للتشبيه: كأن الشمس قرص

لكن للاستدراك: زيد ذكي لكنه كسول

هناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف فيبطل عملها، وهو الحرف ما، ويسميه المعربون ما كافة ومكفوفة، كافة لأنه تكف الحرف عن العمل، ومكفوفة لأنها ليست عاملة، مثل:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فالأمم مبتدأ والأخلاق خبر، فلم تعمل إن لدخول ما عليها فكفتها عن العمل

ليتما زيد ناجح،

ملاحظة:لا بد من التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، فلا يتقدم الخبر على الاسم ولا يتقدم عليها، أما إذا تعلق الخبر بشبه الجملة جاز تقديمه على الاسم، مثل: إن في الجنة بابا يقال له الريان، ففي الجنة جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم على اسم إن (بابا)

كسر همزة إن وفتحها:

أ- وجوب الكسر:

أن تكون في ابتداء الكلام:

إن محمد رسول

أن تقع في أول الصلة

أقدر الذي إنه مجد

أن تقع في أول جملة الصفة:

أقدر طالبا إنه مجد

أن تقع في أول جملة الحال:أقدر الطالب إنه مجد

أقدر الطالب وإنه متعاون مع زملائه

أن تقع في أول جملة محكية

[1] – سورة البقرة

قال علي: إن زيدا كريم

أن تقع قبل اللام المعلقة، وهي الواقع في خبر إن بعد أفعال القلوب، وسميت بهذا الاسم لأنه تعلق عمل الفعل الناصب لمفعولين، نحو: علمت إن زيدا لمجد

أن تقع في خبر اسم ذات: نحو

زيد إنه مجد

إن زيدا إنه مجد

وجوب الفتح:

يجب فتحها إن تحتم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر، ويكون ذلك في المواضع الأتية:

أن يكون المصدر فاعلا: يفرحني أنك مجتهد، والتقدير يفرحني اجتهادك

أن يكون المصدر مفعولا به

علمت أن الطالب مجتهد، والتقدير علمت اجتهاد الطالب

أن يكون المصدر بعد حرف الجر

فرحت بأن زيدا ناجح، والتقدير فرحت بنجاح زيد

أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ:

من صفاته أنه يساعد المحرومين، والتقدير: مساعدة المحرومين من صفاته

بعد لولا: لولا أنك مجد ما نجحت

أن يقع المصدر خبرا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى (مصدرا)، مثل: الثابت أنه فعل ذلك

أن يقع المصدر مستثنى: تعجبني أخلاقه إلا أنه كثير النسيان.

لام الابتداء واللام المزحلقة:

لام الابتداء حرف مفتوح يكون متصلا بالمبتدأ في الجملة الاسمية وهو للتوكيد، نجو: لزيد مجتهد، فحين تدخل إن على الجملة الاسمية تتأخر اللام أي تزحلق بعيدا عن إن ولذلك تسمى بهذا الاسم، وهذه مواضعها:

مع اسم إن: بشرط أن يكون الخبر مقدما، مثل إن في البيت لزيدا

مع خبر إن بشرط أن يكون الخبر مفردا مؤخرا عن الاسم مثل إن زيدا اكريم

أن يكون الخبر جملة اسمية: إن زيدا لخلقه كريم

أن يكون الخبر جملة فعلية فعله مضارع:

إن العربي ليكرم الضيف

أن يكون الخبر شبه جملة:

إن الكتاب لعندك

أن يفصل بين اسمها وخبرها ضمير فصل: إن العمل الدؤوب لهو الفلاح

تخفيف نون الحروف الناسخة المشددة:

قد تخفف نون الحروف المشددة (إنّ، أنّ كأنّ، لكنّ) فتصير من ساكنة من غير شدّة، فتصير أحكامها كالآتي:

إنّ تصير أنْ، وفي هذه الحال يجوز إعمالها وإهمالها والأكثر الإهمال، نحو إن زيدا لكريم، فإن مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب، وزيدا اسمها

إن زيد لكريم، إن مخففة من الثقيلة حرف مهمل، وزيد مبتدأ

أما إذا دخلت على جملة مبدوء بفعل ناسخ، فهناك وجهان:

أ- وجوب الإهمال: إن كان زيد لكريما

جواز الإعمال:

إن كان زيد لكريما، إن مخففة من الثقيلة حرف نصب، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وكان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن والتقدير: إنه كان زيد لكريما.

أنّ تخفف فتصبح أن فيبقى عملها بشروط:

- أن يكون اسمها محذوفا، ويكون عادة ضمير شأن مثل: زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول السلامة يا مربع، والتقدير أنه سيقتل.

- أن يكون خبرها جملة اسمية، مثل: أوقن أن الصبر مفتاح الفرج.

- أن يكون خبرها جملة فعلية بشرط أن يكون الفعل دعائيا، أو جامدا، أو مفصولا بحرف نفي (لن، لا، لم)،أو مفصولا بقد أو بحرفي التنفيس (السين وسوف)، أو بالحرف لو: مثل:

ونادى المسلمون أن نصر الله جنودهم

نوقن أن نعم أجر العاملين

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ [1]

أيقنت أن لا يفشل المجد

أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ [2]

أيقنت أن قد نجح المجد

أوقن أن سينجح المجد

أوقن أن لو جد الإنسان لأفلح[3]

كأنّ تخفف فتصير كأنْ، ويبقى عملها وجوبا، وتنطبق عليها الشروط السابقة، مثل:

يثور كأن حيوان هائج، فضمير الشأن المحذوف في محل نصب اسم كأنْ المخففة من الثقيلة، وثور خبرها، وإذا كان خبرها جملة فعلية فالأفضل فصل فعلها بفاصل (قد قبل الماضي، ولم قبل المضارع)، نحو:

الجو بارد كأن قد أتى الشتاء

الجو حار كأن لم ينته الصيف

إلا أنه يجوز ذكر اسمها وخبرها كما في قولهم: كأن بدرا مشرقا هذا الوجه، فهذا خبرها، وبدرا اسمها منصوب.

لكنّ: تخفف فتصير لكنْ، فتصير مهملة لا عمل لها، مثل: زيد مجتهد، لكن أخوه متهاون، فلكن هنا حرف استدراك مهمل، وزيد مبتدأ ومجتهد خبر.

---

[1] – سورة البلد

[2] – سورة البلد

[3] – ينظر عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص157

الاسم المجرور:

الجر مختص بالاسم دون غيره، فلا الفعل ولا الحرف يكونان مجرورين، ويجر الاسم، إذا سبقه عامل لفظي كحروف الجر، أو أضيف إلى اسم آخر أو جاء تابعا لاسم مجرور قبله كنعت المنعوت المجرور، أو البدل التابع للمبدل منه المجرور، أو التوكيد المعنوي التابع للمجرور، أو المعطوف التابع للمعطوف عليه المجرور. ونحن في هذا المحور سنقتصر على المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة، ونترك المجرور التابع إلى محور التوابع.

1- المجرور بحرف الجر:

كل اسم سبق بحرف جر يكون مجرورا، و الحروف الجارة عشرون حرفا هي:من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء، ربّ، مذ، منذ، الكاف، حتى، واو القسم والتاء.

تجر الأحرف السبعة الأولى الاسم الظاهر والمضمر، فيقال: بحثت عن الحقيقة وبحثت عنها، أما رب ومذ ومنذ والكاف وحتى واوالقسم وتاؤه فلا تجر إلا الأسماء الظاهرة،لأن الضمائر لا تتصل بها.[1]

معاني حروف الجر:

الباء: لها ثلاثة عشر معنى أهمها:

الإلصاق وهو إما حقيقي مثل أمسكت بيدك، أو مجازي نحو مررت بك

الاستعانة نحو بدأت عملي بسم الله

السببية نحو قوله نعالى: فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ [2]

التعدية:ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ [3]

القسم: أقسم بالله

من: لها ثمانية معان، أهمها:

---

[1] – ينظر ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص271

[2] – العنكبوت/40

[3] – سورة البقرة

الابتداء: لابتداء الغاية المكانية أو الزمانية مثل قوله تعالى: سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ [1] التبعيض: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الظرفية بمعنى في: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

التأكيد: وهي الزائدة لفظا، كقوله تعالى: ما ننسخ من آية

إلى: لها ثلاثة معان هي:

انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية مثل: من مكة إلى المدينة، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

المصاحبة كقوله تعالى: قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ [2]

بمعنى عند وتسمى المبينة: كقوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ [3]

عن: لها ستة معان أهمها

المجاورة والبعد: نحو سرت عن البلد

التعليل: قال تعالى: وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ٥٣ [4]

معنى البدل: كقوله تعالى:وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا [5]

على: لها ثمانية معان هي:

الاستعلاء: كقوله تعالى: وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢ [6]

---

[1] – سورة الإسراء

[2] – سورة آل عمران/52

[3] – سورة يوسف/33

[4] – سورة هود

[5] – سورة البقرة/48

[6] – سورة المؤمنون

2- معنى في:وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا [1]

3- معنى عن: كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو تميم   لعمر الله أعجبني رضاها

4- معنى اللام: التي للتعليل: لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧ [2]

5- معنى مع: وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ [3]

6- معنى من: ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ [4]

7- معنى الباء: حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ [5]

8- الاستدراك: فلان لا يدخل الجن لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله، أي لكنه لا ييأس

في: لها سبعة معان:

1- الظرفية: غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ [6]

2- السببية: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: دخلت امرأة النار في هرة حبستها

3- معنى مع: قال تعالى: قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم [7]

---

[1] – سورة القصص/15

[2] – سورة الحج

[3] – سورة البقرة/77

[4] – سورة المطففين

[5] – سورة الأعراف/105

[6] – سورة الروم

[7] – سورة الأعراف/38

4-الاستعلاء: قال تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾ [1]

5- المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق كقوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾ [2]

6- معنى باء الإلصاق: كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع من فوارس   يصيرون في طعن الأباهر

7- معنى إلى: كقوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾﴾ [3]

الكاف: لها أربعة معان:

1- التشبيه: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [4]

2 – التعليل: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾ [5]

3 بمعنى على: كن كما أنت، أي كن ثابتا على ما أنت عليه

4- التوكيد، وتكون زائدة: كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [6]

أي ليس مثله شيء

اللام: لها خمسة عشر معنى أهمها:[7]

---

[1] – سورة طه

[2] – سورة التوبة

[3] – سورة إبراهيم

[4] – سورة الفتح/29

[5] – سورة البقرة

[6] – سورة الشورى

[7] – الغلاييني، جامع الدروس اتلعربية، ج3، ص185

1- الملك: لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ [1]

2- الاختصاص، وتسمى لام الاختصاص: ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

3- التعليل: إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس

4- انتهاء الغاية بمعنى إلى: كل يجري لأجل مسمى

أقسام حروف الجر:

ينقسم حرف الجر إلى أصلي وزائد وشبيه بالزائد

أ- حرف الجر الأصلي: هو الذي يحتاج إلى متعلق، ولا يستغنى عنه معنى ولا إعرابا، نحو كتبت بالقلم

ب- حرف الجر الزائد: هو الحرف الذى يستغنى عنه إعرابا، ولا يستغنى عنه معنى لأنه جيئ به لتوكيد المعنى، كقوله تعالى: (مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ)[2]، فحرف الميم زائد، وبشير فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا، والحروف الزائدة في أغلب المواضع أصلية ولكنها تزاد أحيانا في مواضع معينة غير مواضعها الحقيقية، وهذه الحروف هي: (من، الباء، اللام، الكاف)[3]

ج- حرف الجر الشبيه بالزائد: ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى متعلق، وهي خمسة أحرف (رب وخلا وعدا وحاشا ولعل)، وسمي يالزائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق.

2- المضاف إليه:

في العربية أنواع من التراكيب مثل التركيب الإسنادي الذي يتركب من مسند ومسند إليه، والتركيب الإضافي وهو تركيب يتكون من مضاف متبوع بمضاف إليه.

---

[1] – سورة البقرة

[2] – سورة المائدة/19

[3] – محمد حسن مغالسة، النحو الشافي، ص560، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت/1997

تعريف المضاف إليه: كل كلمة مجرورة أضيفت إلىها كلمة قبلها تسمى بالمضاف إليه، كفوله تعالى: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ١٩﴾[1]، فكما تلاحظ أن كلمة سكرة أضيفت إلى كلمة الموت، ولذلك فالكلمة الأولى مضاف والثانية مضاف إليه، ومن حيث الإعراب فالمضاف يأتي مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، أما المضاف إليه فلا يكون إلا مجرورا، ولذلك يقال عنه بأنه مجرور بالإضافة، ((والإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني أبدا... ويسمى الأول مضافا، والثاني مضافا إليه))[2]

أنواع الإضافة: الإضافة أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية

1- الإضافة اللامية: وهي التي تفيد الملك أو الاختصاص بتقدير حرف اللام، نحو هذا منزل علي، بمعنى هذا منزل ملك علي، أو هذا منزل لعلي، أما الاختصاص فكقولك: أخذت بلجام الفرس، والمعنى اللجام خص بالفرس.

2- الإضافة البيانية: ما كانت بتقدير ((مِن))، و ضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا من المضاف، نحو هذا خاتم ذهب، والمعنى هذا خاتم من ذهب.

3- الإضافة الظرفية: ما كانت بمعنى ((في)) وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف، نحو سهر الليل مضن، و قوله تعالى: ((يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩))[3]، فالإضافة في الجملة تفيد الظرفية الزمانية بمعنى السهر في الليل، وفي الآية الكريمة تفيد الظرفية المكانية بمعنى الصاحبان في السجن))[4]

4- **الإضافة التشبيهية:** ما كانت على تقدير كاف التشبيه، مثل: انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود، فالإضافة في (لؤلؤ الدمع) تشبيهية، والتقدير اللؤلؤ كالدمع، وكذلك في (ورد الخدود)، فالخد كالورد.

---

[1] – سورة ق

[2] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص205،206

[3] – سورة يوسف

[4] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص، 206، 207

الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية:

المعنوية: تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه، وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله، أو أن يكون وصفا غير مضاف إلى معموله، نحو: مفتاح الدار، كاتب القاضي، فالمضاف في الجملة الأولى ((مفتاح)) غير وصف ومعموله ((الدار)) وفي الجملة الثانية كلمة ((كاتب)) وصف مضافة إلى غير معمولها وهي كلمة ((القاضي)). والإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف إذا أضيف إلى معرفة مثل حصان زيد، أو تفيد تخصيصه إذا أضيف إلى نكرة مثل هذا كتاب رجل.

الإضافة اللفظية: ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه، وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول أو صفة مشبهة، بشرط أن تضاف هذه الأسماء إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو هذا رجل طالب علم، وانصر رجلا مهضوم الحق.[1]

أحكام الإضافة:

1- المضاف:

تجريده من التنوين ونوني التثنية والجمع.

تجريده من (أل) إذا كانت الإضافة معنوية، أما الإضافة اللفظية فيجوز أن تتصل به (أل) إذا كان مثنى (المكرما سليم)، أو جمع مذكر سالما (المكرمو سليم)، أو مضافا إلى ما فيه (أل) نحو الكاتب الدرس، أو لاسم مضاف لإلى ما فيه (أل) نحو الكاتب درس النحو، أو لاسم مضاف إلى ضمير ما فيه (أل) كقول الشاعر:

الود أنتِ المستحقةُ صفوه   مني وإن لم أرج منك نوالا[2]

الكلمات الملازمة للإضافة:

هناك أسماء لا تقبل الإضافة، فلا تكون مضافا أبدا كالضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط إلا ((أيا)) فتقبل الإضافة، وهناك أسماء تكون ملازمة للإضافة لا تنفك عنها. والملازم للإضافة نوعان: ملازم للمفرد وملازم للجملة؟

---

[1] المرجع السابق، ص208

[2] – المرجع السابق، ج ص 210

الملازم للإضافة إلى المفرد:

وهو نوعان: نوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ونوع ثان يجوز قطعه عن الإضافة، ويبقى المضاف إليه منويا في الذهن، مثل الظروف (عند، بين، وسط)، وشِبْه وقاب، وكلا وكلتا وذو وذات وذوا وذواتا وذوو وذوات وأولو وأولات وقصار وسبحان وسعديك وحنانيك.

أحكام ما يلازم الإضافة إلى المفرد:

منه ما يضاف إلى الظاهر والضمير، ككلتا، و كلا، ولدن ولدا، وسوى، وسبحان، فبإمكانك أن تقول كلا الرجلين، أو كلاهما، وسبحان الله، وسبحانك يا رب. ومنه م لا يضاف إلا إلى الضمير مثل (وحْدَ)، فيقال وحدك ووحده وحدها. أما لبيك وسعديك حنانيك ودواليك فلا تضاف إلا إلى المخاطب، فيقال لبيك ولبيكما وسعديكم.

كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى الضمير فإنهما تعربان إعراب المثنى، بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا، فيقال جاء الرجلان كلاهما، رأيت الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما، أما إذا أضيفتا إلبى اسم غير ضمير فإنهما تعربان إعراب الاسم المفصور بتقدير حركات مقدرة عل الألف للتعذر، نحو جاء كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، فكلا في الجملة الأولى فاعل، وعلامة الإعراب هي الضمة المقدرة على الألف، وفي الجملة الثانية، مفعول به وعلامة الإعراب هي الفتحة المقدرة، وفي الجملة الثالثة، اسم مجرور وعلامة الإعراب هي الكسرة المقدرة. كما يصح عن كلا وكلتا الإخبار عنهما بصفة تحمل ضمير المفرد مراعاة للفظ، فيقال كلا الرجلين عالم، ويصح أيضا الإخبار بالمثنى مراعاة للمعنى فيقال كلا الرجلين عالمان. كما أنا الكلمتين لا تضافان إلا إلى المعرفة التي تدل على اثنين.

أحكام أي:

أي الموصولة: لا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾[1]

أما إذا كانت منعوتا بها أو حالا فلا تضاف إلا إلى نكرة، مثل، رأت تلميذا أي تلميذ (نعت)، سرني سليم أي مجتهد (حال)

[1] – سورة مريم

أي الوصفية والاستفهامية: تضاف إلى النكرة والمعرفة، مثل أي رجل جاء؟ وأيكم جاء؟ وأي تلميذ يجتهد ينجح، وأيكم يجتهد ينجح.

قد تقطع أي الموصولة والشرطية عن الإضافة لفظا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وأي جاء؟ وأكرم أيا هو مجتهد.

الملازم للإضافة إلى الجملة: هنا كلمات تكون مضافة إلى الجمل فقط، ولا تكون مضافا إلى المفرد، وهذه الكلمات هي (إذا وإذ وحيث ومنذ ومذ ولما)

إذ وحيث تضافان إلى الجمل الفعلية والاسمية على تأويلها بالمصدر، قال تعالى: فأتوهن من حيث أمركم الله))، واذكروا إذ أنتم قليل))

إذا ولما تضافان إلى الجمل الفعلية فقط، قال تعالى: ((إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾))[1]

مذ ومنذ إذا كانتا ظرفيتين تضافان إلى الجمل الفعلية والاسمية، مثل ما رأيتك منذ سافر سعيد، ما رأيتك منذ سفر سعيد.

قطع الإضافة:

يقصد بقطع الاسم عن الإضافة حذف المضاف إليه لفظا لا معنى، سواء أكان المضاف إليه مفردا أم جملة، وإليك بيانه:

يجوز قطع المضاف إلى الاسم المفرد الظاهر أو إلى الضمير لفظا دون معنى، وذلك بحذف المضاف وتعويضه بالتنوين مثل كلمتي (كل وبعض)، كقوله تعالى:((كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾)[2]

يجوز قطع (إذ) غن الإضافة كقوله تعالى: ((وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾)[3]، والأصل ويوم إذ يغلبون يفرح المؤمنون بنصر الله[4]

---

1 – سورة النصر

2 – سورة البقرة

3 – سورة الروم

4 – إحسان عباس، النحو الوافي، ج3، ص72

يجوز حذف المضاف إليه في كلمة غير فتصير مبنية على الضم، كقولهم شر الأصدقاء المعتدي ليس غيرُ، أي ليس غير المعتدي.

بعض أسماء الغايات كـ (قبل، بعد) يجوز قطعها عن الإضافة فتصير مبنية على الضم، كقوله تعالى: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ)

المعرفة والنكرة:

ينقسم الاسم من حيث التعريف والتنكير إلى قسمين: الاسم النكرة (وهو ما شاع في جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس)[1]، أما الاسم المعرفة فهو الذي لم يشع، وإنما يكون معينا ومحددا، فإذا قلت: جاء رجل، فكلمة رجل نكرة لأن هذا الاسم ينطبق على أي رجل في الوجود، أما إذا قلت: جاء الرجل، فكلمة الرجل اسم معرفة عند المتكلم والسامع، فلا شك بأن الاسم الرجل يشير إلى رجل بعينه، وقد جعل النحاة الاسم النكرة أصلا والاسم المعرفة فرعا، والاسم المعرفة في اللغة العربية هي الضمير والمعرف بأل والاسم العلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمضاف إلى اسم معرفة والنكرة المقصودة بالنداء، وسنتطرف في هذا المحور على الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول.

1- الضمير:

الضمير هو اسم جامد مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب[2]

أقسام الضمير: يقسم الضمير حسب اعتبارات عدة:

1- **من حيث المدلول:** ينقسم إلى متكلم مثل (أنا ونحن والتاء في ذهبتُ الياء في كتابي وساعدني)، وإلى مخاطب مثل (أنت وأنتِ وأنتم وأنتما وأنتن والكاف في ساعدك، وألف الاثنين في تذهبان ياء المخاطبة في تذهبين وواو الجماعة في تذهبون، ونون النسوة في تذهبن)، وإلى غائب مثل (هو وهي وهما وهم وهن ألف الاثنين في يذهبان وواو الجماعة في يذهبون، ونو النسوة في يذهبن)

---

[1] – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص166

[2] المرجع نفسه، ص167

2- **حسب ظهوره في الكلام:** ينقسم إلى ضمير بارز وضمير مستتر، فالبارز هو كل ضمير له صورة صوتية في التركيب، أي كل ضمير يلفظ مثل أنا وأنت والتاء والكاف في ساعدتك. أما المستتر فهو كل ضمير ليس له صور صوتية في الكلام وإنما يقدر كقولك ساعدك، فالفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وفي هذا المثال اجتمع ضميران ضمير بارز وهو كاف الخطاب وهو مفعول به وضمير مستتر وهو الفاعل الذي تقديره هو.

استتار الضمير وجوبا وجوازا: يستتر الضمير وجوبا إذا كان من غير الممكن تعويضه باسم ظاهر، أو ضمير بارز ويستتر جوازا إذا كان بإمكانك أن تعوضه باسم ظاهر، أو ضمير بارز. وإليك بيانه:

يستتر الضمير وجوبا في كل فعل مضارع دال على متكلم (أذهب ونذهب)، أو مخاطب (تقومُ)، وفي كل فعل أمر دال على المخاطب المذكر المفرد (سافر)، وقد استتر الضمير وجوبا لأنك لا يمكنك أن تعوضه بظاهر فلا يمكن القول أذهب زيد ولا تقوم محمد. أما الضمير المستتر جوازا فه الذي قوم الظاهر مقامه كضمير الغائب في نحو زيد يقوم فبإمكانك أن تقول زيد يقوم غلامه.[1]

من حيث الاتصال والانفصال: ينقسم الضمير البارز إلى ضمير منفصل وضمير متصل:

أ- الضمير المنفصل: هو الذي يستقل بنفسه (أنا ونحن وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وهو هي وهما وهم وهن)

ب- الضمير المتصل: هو الذي لا يستقل بنفسه إنما يكون متصلا بالكلمة مثل (التاء المتحركة في خرجت وواو الجماعة في يدخلون وياء المخاطبة في تأكلين وألف الاثنين في يذهبان وياء نون النسوة في تذهبن وياء المتكلم في ساعدني وكاف الخطاب في علمتك)

إعراب الضمير المنفصل:

ينقسم الضمير المتصل إلى ضمائر رفع وضمائر نصب

ضمائر الرفع: وعددها اثنا عشر ضميرا وهي (أنا ونحن وأنت وأنت وأنتم وأنتما وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن) فكل هذه الضمائر لا تكون إلا مرفوعة مثل: أنت طالب، فأنت ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

[1] – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص168

ضمائر النصب: عددها اثنا عشر ضميرا وهي (إياي، إيانا، إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن) فكل هذه الضمائر لا تأتي إلا منصوبة كقوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين)، فإياك ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به.

إعراب الضمير المتصل: تنقسم الضمائر المتصلة إلى ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائر جر

ضمائر الرفع: هي تاء المتكلم والمخاطب: ذهبتُ وذهبتَ وذهبتِ، واو الجماعة: ذهبوا، ألف الاثنين، يذهبان، ياء المخاطبة: تذهبين

ضمائر النصب: نحو كاف الخطاب: ساعدتك، ياء المتكلم (علمني)، هاء الغائب (ضربه)

ضمائر الجر: وهي الضمائر المتصلة بالأسماء ككاف الخطاب (كتابك) وياء المتكلم (كتابي) وهاء الغائب (كتابه)

ملاحظات:

إذا أمكن أن يؤتى بالضمير المتصل فلا يعدل عنه إلى المنفصل، فلا يقال قام إنا ولا أكرمت إياك لتمكنك من القول قمت وأكرمتك بخلاف قولك ما قام إلا أنا وما أكرمت إلا إياك، فإن الاتصال هنا متعذر لأن إلا مانعة منه[1]

هناك ضمائر متصلة خاصة باالرفع فقط كالتاء المتحركة مثلا، وأخرى مشتركة بين النصب والجر ككاف الخطاب وضمير المتكلم، مثل: أعطاك، وكتابك، ساعدني، أما الضمير (نا) فيأتي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، كما في قوله تعالى: ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا)[2] ، فالأولى في محل جر لأنه مضاف إليه والثانية في محل نصب لأنها مفعول به والثالثة والرابعة في محل رفع لأنها فاعل.

[1] – ينظر ابن هشام، قطر الندى، ص169

[2] – سورة البقرة/286

2- اسم الإشارة:

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد إذا كان المشار إليه حاضرا، أو معنوية إذا كان المشار إليه معنى أو ذات غي حاضرة[1]

أقسام اسم الإشارة: تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى ما يلي:

1- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنه مفرد أو مثنى أو جمع، مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه في ذلك

2- قسم يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية قربه أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد.

أنواع القسم الأول:

أ- ما يشار به إلى المفرد مطلقا: وأشهر أسمائه ذا، مثل ذا إنسان مؤدب، وذا غزال جميل

ب- ما يشار به إلى المفردة المؤنثة مطلقا سواء أكانت عاقلة أم غير ذلك، وعدد هذه الأسماء عشرة هي (ذي، ذهْ، ذهِ، ذهي، ذات، تي، تا، تهْ،تهِ، تهي)، تقول ذي فتاة متخلقة.

ج- ما يشار به إلى المثنى المذكر مطلقا: سواء أكان عاقلا أم غي ذلك، وهو اسم واحد (ذان) رفعا، و(ذين) نصبا وجرا، تقول ذان رجلان، إن ذين رجلان، وسلمت على ذين، وتعرب هنا إعراب المثنى

د- ما يشار به إلى المثنى المؤنث مطلقا: وهو الضمير (تان) رفعا و(تين) نصبا وجرا، وتعامل معامل الاسم المثنى إعرابا.

هـ- ما يشار به إلى الجمع مطلقا: مذكر ومؤنث، عاقلا وغي عاقل، ويتمثل في الضمير أولاء، مثل قوله تعالى: (أولئك هم المفلحون)، (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)، (هؤلاء بناتي)

2- **القسم الثاني:** ينظر فيه إلى المشار إليه من حيث البعد أو القرب، فهو ثلاثة أنواع:

أ- ما يستعمل للقرب: كل الأسماء السابقة التي ذكرتها من غير زيادة شيء في آخره

ب- ما يستعمل للتوسط، أي أن المشار إليه متوسط البعد: وتتمثل في بعض الأسماء السابقة مع زيادة الحرف الدال على التوسط (كاف الخطاب)، فيقال: أولئك و ذاك وذانك، وتانك، وتيك وتاك وتيك، ومنه قوله تعالى: فذانك برهانان من ربك. وهذا الحرف لا يلحق

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1، ص127

أسماء الإسارة المبدوءة بها التنبيه بينهما فاصل كالضمير في مثل هأنذا قادم، فلا يقال هأنذاك. كم أن هذه الكاف لا تضاف إلى آخر أسماء الإشارة الخاصة بالمفردة المؤنثة إلا في (تا. وتي وذي)

ج- ما يستعمل للبعد: لا بد هنا من زيادة لام البعد وكاف الخطاب الحرفية معا في آخر اسم الإشارة، فيقال: تلك، أولالك، ولا يقال أولاءلك[1]

هاء التنبيه: يصح أن تدخل هاء التنبيه على أسماء الإشارة الخالية من كاف الخطاب، فيقال هذا، هاته، هؤلاء، وقد تجتمع مع كاف الخطاب بشرط عدم الفصل بشيء كالضمير، لذلك يقال: هذاك وهاتاك، لكنهما إذا اجتمعا فلا يصح مجيئ لام البعد، فلا يقال: هذالك.

أسماء الإشارة الدالة على المكان: هناك نوع آخر يشير إلى المكان، مثل ثم وهنا، وهذان الاسمان يشيران إلى المكان بالإضافة إلى أنهما ظرفا مكان، يشير الظرف هنا إلى المكان القريب، مثل هنا العلم والأدب، وقد يلحق بهاء التنبيه، وبذلك تكون هنا اسم إشارة وظرف مكان في آن واحد، وهي ظرف مكان لا ينصرف، فلا تقع فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدأ، ولا تخرج عن الظرفية المكانية إلا إذا سبقت بحرف الجر، نحو سرت من هنا إلى هناك.

أما اسم الإشارة الآخر فهو ثَمّ، وهو ظرف مكان أيضا يشير إلى المكان البعيد، كقوله تعالى: مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ [2]، وقد يلحق بالتاء في آخره (ثمة)، وهو غير منصرف مثل (هنا) إلا أنه لا تلحقه هاء التنبيه على عكس هنا حيث يمكن القول: ها هنا.

إعراب اسم الإشارة:

أسماء الإشارة الدالة على الذات تكون مبنية في محل رفع أو جر أو نصب إلا ما كان منها مثنى فيعرب إعراب المثنى مثلا:

جاء هذا الرجل، فالهاء للتنبيه وذا اسم إشار مبني على السكون في محل رفع فاعل

رأيت هذا: ذا اسم إشارة في محل نصب مفعول به

اتقيت بهذا: ذا اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر.

[1] أولاء لها استعمالان في العربية حيث تأتي ممدودة (أولاء) كما تأتي مقصورة (أولى)، لذلك إذا استعمل المتكلم الممدودة فلا يصح أن يدخل عليها لام البعد فلا يقال أولاءلك، وإنما يقال أولالك.

[2] – سورة التكوير

جاء هذان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

رأيت هذين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

التقيت بهذين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه مثنى

أما بقية الأسماء فمنها ما يكون مبنيا على الكسر كؤلاء، وعلى السكون كتهْ.

أما أسماء الإشارة الدالة على المكان فتعرب إعراب الظروف المنصوبة إذا لم تسبق بحر جر[1]

3- الاسم الموصول:

هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما إلى تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده، إما صلة وإما ما شبهها، وكلاهما يسمى صلة الموصول، ولا بد من الصلة من ضمير يعود على اسم الموصول، هذه الصلة هي التي تعطي الاسم الموصول التعريف. وهو كل اسم احتاج إلى صلة وعائد، ويعين مسماه بواسطة الصلة[2]، كما أنه لا يفيد الموصول المقصود إلا والصلة معلومة للسامع[3]

ألفاظ الاسم الموصول:

الموصول إما أن يكون مختصا أو عاما، ويسمى الأخير بالمشترك

أ- **الموصول المختص:** وهو المختص بدلالة معينة دون غيرها، وألفاظه هي:

1- الذي للمفرد المذكر للعاقل ولغير العاقل، يقال جاء الذي يحبنا، وجاء الذي

2- التي: للمؤنث العاقل وغير العاقل

3- اللذان رفعا واللذين نصبا وجرا للمثنى العاقل ولغير العاقل،

4- اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا للمثنى المؤنث العاقل ولغير العاقل

5- الذين للجمع المذكر العاقل

6- اللات (اللاتي): لجمع المؤنث العاقل ولغير العاقل

---

[1] – إذا سبقت بحرف الجر تعرب اسما مجرورا

[2] – محمد حماتسة عبد اللطبف، أحمد مختار عمر، محمد النحاس زهران، النحو الأساسي، ص30، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر 1997

[3] – الجزولي (أبو موسى بن عبد العزيز)، المقدمة الجزولية، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد، مراجعة حامد أحمد نبيل وفتحي محمد أحمد جمعة، القاهرة/1977 ص52،

7- اللاء (اللائي) لجمع المؤنث العاقل ولغير العاقل

8- الألى (الألاء) للعقلاء من جمع المذكر والمؤنث

ب- **الاسم الموصول المشترك:** وهو صالح لجميع الأقسام للمذكر والمؤنث وللمفرد والجمع، وهذه ألفاظه:

مَن: يستعمل هذا الاسم عادة للدلالة على العاقل، مثل خير إخوانك من يبصرك بعيوبك، وهي صالحة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فيقال مثلا: عاد من سافر، عادت من سافرت، عاد من سافروا، عاد من سافرا. وقد تستعمل لغير العاقل في الأحوال التالية:

- أن يكون الكلام في شيء له أنواع متعددة فيها العاقل وغير العاقل، كقوله تعالى: فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ [1]

- عند تشبيه غير العاقل بالعاقل أثناء السياقات العاطفية كأن تخاطب القمر الذي استهواك منظره: أيها القمر الجميل، يا من يطل علي بوجهك المشرق، هلا تسمع همساتي.

- أن يكون مضمون الكلام متجها إلى شيء يشمل العاقل وغيره، كقولك: أيها الكون الجميل من فيك ينكر وجود الخالق العظيم.

ملاحظة: الاسم الموصول من مفرد مذكر، ولكن معناها قد يخالف لفظها، ولهذا يصح أن يعود الضمير عليها مفردا مذكرا وفقا للفظها وهو الأكثر، وقد يجوز فيه مراعاة المعنى، وإليك الأمثلة:

(وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾)[2]

(وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾)[3]

ففي الآية الأولى طابق الضمير الاسم الموصول من، حيث ورد مفردا مذكرا مراعاة للفظه، وفي الآية الثانية لم يطابق الضمير (واو الجماعة) الاسم الموصول من حيث اللفظ وهذا مراعاة للمعنى.

---

[1] - سورة النور/45

[2] - سورة يونس

[3] - سورة يونس

ما: تستعمل عادة لغير العاقل، للمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث، وقد تستعمل للعاقل فيما يلي:

– إذا اختلط العاقل بغيره وقصد غير العاقل لكثرته، كقوله تعالى: يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض)

– أن يلاحظ في التعبير اقتران العاقل بصفاته، مثل: أكرم ما شئت من المجاهدين والأبرار، فأنت تريد الذات العاقلة وصفاتها.

– المبهم، كأن يتراءى لك شيء من بعيد وأنت لا تدري ماهو أإنسان أم لا فتقول: إني لم أتبين ما أراه، وكذلك لو علمت أنه إنسان وأنت لا تدري أذكر هو أو أنثى كما في قوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني.

أل: تكون ضمير للعاقل ولغيره للمفرد والمثنى والحمع وللمذكر والمؤنث بشرط أن تتصل بوصف صريح (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة)، مثل قولك: يعجبني الشاعر القوي، فأل هنا اتصلت باسم فاعل لذلك عدت سما موصولا، ولكنها لا تعرب لأن الإعراب يقع على الوصف.

ذو: تكون للعاقل ولغيره مفردا وغير مفرد، كقول الشاعر:

فإن الماء ماء أبي وجدي   وبئري ذو حفرت وذو طويت[1]

ذا: تكون للعاقل ولغيره، ومن شروط مجيئها موصولة أن تسبق بما ومن الاستفهاميتين، كقوله تعالى: ماذا أنزل ربكم، وكقول الشاعر:

وقصيدة تأتي الملوك غريبة   قد قلتها ليقال من ذا قالها؟[2]

أي: تكون للعاقل ولغيره مفردا وغير مفر، تقول: يسرن أي هو نافع، يسرني أي هي نافعة وتختلف أي عن بقية الموصولات حيث تكون معربة ولا تبنى إلا في حالة واحدة، وإليك حالات بنائها وإعرابها

البناء: تكون مبنية إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية، صدرها و–هو المبتدأ– ضمير محذوف، مثل: يعجبني أيهم مغامر، والتقدير يعجبني أيهم هو مغامر.

---

[1] – ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى ص183

[2] – المصدر نفسه، ص184

الإعراب: تعرب في الحالات التالية:

أ- إذا كانت مضافة وصلتها جملة اسمية وصدرها مذكور، مثل: سيزورني أيهم هو أشجع

ب- إذا كانت غير مضافة: وصلتها جملة اسمية صدرها مذكور، نحو: سيفوز أي هو مخلص

جـ - إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها غير مذكور مثل: سيسبق أيٌّ خبير. وسوف نذكر بالخير أيّاً محسن،[1]

د- وتعرب أيضا إذا كان صلتها اسما ظاهر أو فعلا ظاهرا، نحو: تزور أيهم محمد مكرمه، سوف أثني على أيهم يتسامى بنفسه.

صلة الموصول: الاسم الموصول يكون مبهما من غير صلته، فإذا قلت: جاء الذي وتوقفت فإن المستمع لن يفهم قصدك وهنا تكون مضطرا إلى إيراد صلة الموصول التي تزيل إبهامه وغموضه، كأن تقول مثلا: جاء الذي كان مسافرا البارحة.

أنواع الصلة: الصلة نوعان: جملة (اسمية، فعلية) وشبه جملة

الجملة: كقوله تعالى: ادفع بالتي هي أحسن، فصلة الموصول هنا وردت جملة اسمية (هي أحسن)، وكقوله تعالى: ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ [2] فصلة الموصول في هذه الآية وردت جملة فعلية (يؤمنون)

ومن شروط ورود الصلة جملة أن تكون جملة خبرية لفظا ومعنى ولا يصح أن تكون إنشائية، فلا يقال: اقرأ الكتاب الذي "حافظ عليه"

أن يكون معناها معهودا مفصلا للمخاطب،كأن تقول: أكرمت الذي نجح في الامتحان، فهذه الجملة صحيحة إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في شخص معين، إما إذا لم يكن هناك عهد فتكون الجملة غير صحيحة.

أن تشتمل الجملة على ضمير يعود على اسم الموصول يطابقه في اللفظ والمعنى معا أو في أحدهما، ويسمى هذا الضمير بالرابط أو العائد، مثل: جاء الذي سافر، جاء الذين سافروا، فالعائد هنا طابق الضمير لفظا ومعنى لأنه مختص، أما إذا لم يكن مختصا كأن يكون عاما

---

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص363

[2] - سورة البقرة

مشتركا فقد يطابقه من حيث اللفظ والمعنى مثل: جاء من يحب اللعب، وقد يطابقه في اللفظ أو المعنى، مثل: ومنهم من يؤمن به.

التوابع:

التابع هو الاسم الذي يتبع اسما قبله إعرابا فيكتسب الرفع أو النصب أو الجر من الاسم المتبوع، والتوابع في اللغة العربية هي: النعت والبدل والتوكيد والعطف، فـ'ذا قلنا: جاء الرجل العالم فكلمة العالم تابعة إعرابا لكلمة الرجل بعدها نعتا.

1- النعت: (الصفة)

هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به، نحو: جاء التلميذ المجتهد، وجاء الرجل المجتهد ابنه، ففي الجملة الأولى بين النعت (المجتهد) أحوال المنعوت (الرجل)، أما في الجملة الثانية فقد بين النعت ما يتعلق بالموصوف وهو ابنه.[1]

أغراض النعت: يؤتى بالنعت للأغراض التالية:

أ- التوضيح: إذا كان المنعوت معرفة، كأن تقول جاء الطالب المجنهد، فكلمة المجتهد وضحت كلمة الطالب.

ب- التخصيص: إذا كان المنعوت نكرة فإن النعت يؤتى به للتخصيص مثل هذا رجل عالم، فكلمة عالم خصصت الاسم المنعوت.

شروط النعت:

الأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا(اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة اسم تفضيل)، وقد يأتي جملة بنوعيها الاسمية والفعلية، كما قد يأتي جامدا، وهنا يؤله النحاة بالمشتق، وذلك في تسع صور:

- يأتي مصدرا: هذا رجل عدل، فكلمة عدل مصدر جامد، ولذلك يئول بعادل وهو اسم مشتق (اسم مفعول)

-اسم إشارة: أكرم عليا هذا، أي المسار إليه

[1] – الغلاييني، جامع الدروس العربيةج ،ص222

- ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة: جاء رجل ذو علم وجائة امرأة ذات هلم
- الاسم الموصول المثترن بأل: جاء الرجل الذي اجتهد بمعنى المجتهد
- ما دل على عدد المنعوت، نحو جاء رجال أربعة، أي معدودون بهذا العدد
- الاسم الملحق بياء النسبة: رأيت رجلا دمشقيا
- ما دل على تشبيه نحوك رأيت رجلا أسدا ورأيت رجلا حمارا، أي شجاعا وغبيا
- (ما) النكرة التي يراد بها الإبهام: أكرم رجلا ما أي رجلا مطلقا غير مقيد بصفة ما

_ كلمتا (كل وأي) الدالتين على استكمال الموصوف للصفة: أنت رجل كل الرجل، وجاءني رجل أي رجل، أي الكامل في الرجولية وكامل في الرجولية. ويقال أيضا جاءني رجل أيما رجل بزيادة (ما)

النعت الحقيقي والنعت السببي:

النعت الحقيقي هو التعت الذي يبين صفة من صفات الموصوف نحو: رأيت رجلا شجاعا، فكلمة شجاعا المنصوبة نعت حقيقي لأنه بينت صفة من صفات (رجل)، أما النعت السببي فهو الذي يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به كقوله تعالى: هذه القرية الظالم أهلها، فكلمة الظالم نعت سببي للقرية لأنه وضحت صفة من صفات أهل القرية المرتبطين بالقرية.

شروط النعت: الأصل أن يطابق النعت منعوته في التعريف أو التنكير وفي الإعراب(الرفع، النصب، الجر) وفي العدد (مفرد، مثنى، جمع) والجنس (مذكر، مؤنث) مثل قولك: سافر الرجل الطيب لطلب العلم، فكلمة الطيب طابقت المنعوت (الرجل) في الإعراب وفي الإفراد وفي التذكير وكذلك في التعريف.

أما النعت السببي الذي لم يتحمل ضمير المنعوت فإنك تقول: جاء الرجل الكريم أبوه، وجاء الرجال الكريم أبوهم، وجاء الرجل الكريمة أمه، وإذا تحمل النعت السببي ضمير المنعوت فإنه يطابقه في التعريف أو التنكير وفي الإعراب وفي العدد، فتقول: جاء الرجلان الكريما الأدب، وجاء الرجال الكرام الأب، وجاء المرأة الكريمة الأب.[1]

[1] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص224،225

كما أن النعت لا يطابق منعوته إذا كان صفة على وزن فعول بمعنى فاعل نحو رجل غيور وامرأة غيور، وعلى وزن مفعال نحو رجل معطاء وامرأة معطاء، وعلى وزن فعيل بمعنى فاعل نحو رجل جريح وامرأة جريح وعلى وزن مفعيل نحو رجل معطير وامرأة معطير وعلى وزن مفعل نحو المرأة مغشم ورجل مغشم.

ولا يطابق النعت منعوته إذا كان مصدرا نحو قولك رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ورجال عدل ونساء عدل.

أما النعت لجمع ما لا يعقل فيجوز فيه الوجهان، كأن تقول: جبال شامخات وجبال شامخة، أما ما كان وصفا لاسم الجمع فيجوز فيه الإفراد والجمع، فتقول: قوم صالح وقوم صالحون.[1]

النعت المفرد والنعت الجملة: النعت إما أن يأتي مفردا أي كلمة واحدة كما سلف، وقد يأتي جملة بنوعيها الاسمية والفعلية، مثل: وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى، فالجملة الفعلية يسعى في محل رفع نعت لرجل، وكذلك حين تقول: جاء رجل أبوه كريم فالجملة الاسمية أبوه كريم في محل رفع نعت لرجل.

نلاحظ بأن من شروط أن تكون الجملة نعتا أن تكون وصفا لنكرة، لأن الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

ومن شروط الجملة النعتية أن تكون خبرية غير إنشائية لذلك لا يصح أن يقال: صادق رجلا (احترمه)

أما إذا جاء بعد الاسم النكرة شبه جملة فإنها لا تعد نعت نحو قولنا: هذا رجل فوق الدار، فالظرف هنا كما يقول معظ النحاة ليس شبه الجملة وإنما هو محذوف وقد تعلق به الظرف وتقديره كائن أو موجود.

النعت المقطوع:

يقطع النعت عن متبوعه فيخالفه في الإعراب، كأن يصير خبرا لمبتدأ محذوف، أو مفعولا به لفعل محذوف، يقول سيبويه: (وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول، وإن شئت

---

[1] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص225،226

قطعته فابتدأت به)[1]، ويكون ذلك لأغراض معينة يقصدها المتكلم كالمدح، والذم والترحم، وإليك بيان ذلك:

الحمد لله العظيمُ أو العظيمَ: نلاحظ أن أصل كلمة العظيم هو الجر بعدها نعتا للفظ الجلالة، ولكن المتكلم أراد غير ذلك حيث قام بقطعها عن النعتية فصارت خبرا لمتدإ محذوف تقديره هو، أما بالنصب فتكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعظم أمدح، وما فعله المتكلم كان الغرض تعظيم الله تعالى، وكذلك إذا قال: وقد يقطع النعت فيصير مفعولا به لفعل محذوف تقديره أذم كقوله تعالى: وامرأته حمالة الحطب. وكذلك إذا قلت أحسن إلى الرجل المسكينُ، أو المسكينَ، فالغرض من قطعك للنعت هو الترحم، بالرفع على أساس أنه خبر لمبتدإ محذوف، وبالنصب على أساس أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أرحم.

2- البدل:

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه، نحو واضع النحو الإمام علي[2]

أقسام البدل: البدل أربعة أقسام هي:

أ- **البدل المطابق:** ويسمى أيضا بدل الكل من الكل، وهو أن يطابق البدل متبوعه في المعنى الكلي، كقوله تعالى: ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ، فالبدل (صراط) طابق المدل منه (الصراط) في المعنى.

ب- **بدل البعض من الكل:** وهو بدل الجزء من كله كأن يقال: جاءت القبيلة ربعها، وكقولنا: الاسم نوعان: معرب ومبني.

جـ - **بدل الاشتمال:** وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه على شرط أن لا يكون جزء منه، مثل أعجبني خالد خلقُه، ولا بد لبدل البعض وبدل الاشتمال من ضمير يربطهما بالبدل مذكورا كان كما في قوله تعالى: ثم عموا وضموا كثير منهم، وقوله تعالى: يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، أو مقدرا كقوله تعالى: وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ

[1] - سيبويه، الكتاب، ج2، ص62

[2] - الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج3، ص235

إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ [1] وقوله: قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾ [2]

د- **البدل المباين:** وهو بدل الشيء مما بيانه، بحيث لا يكون مطابقا له ولا بعضا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه، وهو ثلاثة أنواع: بدل الغط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب

1- بدل الغلط: ما ذكر ليكون بدلا من اللفظ الذي ذكره اللسان غلطا، كأن تقول: جاء الطالب، الأستاذ، فأنت نويت أن تقول جاء الأستاذ ولكنك أخطأت فقلت جاء الطالب، ثم انتبهت إلى خطأك فصححته، وبذلك تكون كلمة الأستاذ بدل غلط من الطالب.

2- **بدل النسيان:** ما ذكر ليكون بدلا من لفظ تبين لك بعد ذكره فساد قصدك، كأن تقول درس محمد في قسنطينة، جيجل، توهمت أنه درس في قسنطينة، ثم أدركت فساد رأيك فصححته بكلمة جيجل. والفرق بين بدل الغلط وبدل النسيان، أن بدل الغلط يتعلق باللسان، أما بدل النسيان فمتعلق بالجنان.

3- **بدل الإضراب:** ما كان في جملة، فصد كل من البدل والمبدل منه صحيح، غي أن المتكلم عدل عن قصد المبدل منه إلى قصد البدل، كأن تقول: خذ القلم، الورقة، أمرته بأخذ القلم، ثم أضربت عن أمر أخذ القلم إلى أمر أخذ الورقة، وجعلت الأمر الأول في حكم المتروك. والبدل المباين بأقسامه لا يقع في كلام البلغاء، والبليغ إذا وقع في شيء منه أتى بين البدل والمبدل منه بكلمة بل دلالة على غلطه أو نسيانه أو إضرابه.[3]

أحكام البدل:

ليس شرطا أن يطابق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، قال تعالى:إلى صراط مستقيم صراط الله، فقد أبدل صراط الله وهو معرفة من صراط مستقيم وهو نكرة، وقد تبدل النكرة من المعرفة، كقوله تعالى: لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة.

يبدل الظاهر من الظاهر ولا يبدل المضمر من المضمر، أما قولك: قم أنت، فأنت توكيد وليس بدلا

[1] – سورة آل عمران

[2] – سورة البروج

[3] – الغلاييني، ج3، ص238

لا يبدل المضمر من الصحيح، قال ابن هشام: أما قولهم رأت زيدا إياه فمن وضع النحاة ويجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب كقوله تعالى: لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ [1]

إذا أبدل اسم من اسم استفهام أو اسم شرط يجب ذكر همزة الاستفهام أو إن الشرطية مع البدل مثل: كم مالك أعشرون أم ثلاثون من جاءك أعلي أم خالد، ما صنعت أخيرا أم شرا؟ من يجتهد إن علي وإن خالد فأكرمه,[2]

3- عطف البيان:

العطف نوعان عطف نسق وعطف بيان، فعطف النسق هو الذي يرد الاسم المعطف بعد حرف عطف كقولنا: جاء محمد وعمر، أما عطف البيان البيان فهو التابع الجامد يشبه النعت، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها، كقول الراجز: أقسم بالله أبو حفص عمر، فعمر عطف بيان على ((أبو حفص)) ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد به، وهو نفشير له وبيان[3]

فائدة عطف البيان:

نأتي بعطف البيان لتوضيح متبوعه إذا كان المتبوع معرفة، نحو: جاء أمير المؤمنين عمر، أما إذا كان المتبوع نكرة فيأتي عطف البيان لتخصيصه، نحو قولنا: اشتريت حليا: سوارا، فكلمة (سوارا) عطف بيان خصصت المتبوع النكرة (حليا)، وكوله تعالى: ((أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ))[4]

[1] – سورة الأنبياء

[2] – الغلاييني، ج3، ص240

[3] – الغلاييني، ج3، ص241

[4] – سورة المائدة/95

حكم عطف البيان:

يجب أن يطابق عطف البيان متبوعه في الإعراب، والعدد والجنس والتعريف والتنكير، كقولنا: برأ الله أم المؤمنين عائشة، فعائشة عطف بيان طابق متبوعه (أم المؤمنين) من حيث الإعراب (النصب) والعدد (مفرد) والجنس (مؤنث) وفي التعريف (معرفة)

يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر وإلا صار بدلا، فإذا قلنا جاء هذا الرجل، فالرجل بدل من اسم الإشارة لأن اسم الإشارة أوضح من المعرف بأل

الفرق بين عطف البيان والبدل: هو أن البدل هو المقصود بالحكم دون المبدل منه أما عطف البيان فيكون غير مقصود بالحكم، فالمقصود بالحكم هو المتبوع، وإنما جيء بالتابع توضيحا له، لاحظ الفرق بين العطف والدل من خلال هذين المثاليين:

ذلك الرجل شاعر

بنى أمير المؤمنين عمر البصرة

فالرجل في المثال الأول بدل لأنه مقصود بالحكم، أما عمر فهو عطف بيان وهو غير مقصود بالحكم لن المقصود بالحكم هو أمير المؤمنين ، وإنما جيء بكلمة عمر تفسيرا وتوضيحا للمتبوع.

كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدل الكل من الكل إذا لم يمكن الاستغناء عنه أو عن متبوعه، مثل فاطمة جاء حسين أخوها، ففي هذا المثال لا يمكن أن يستغنى عن التابع (أخوها)، فلا يقال: فاطمة جاء حسين، لذلك تصلح كلمة (أخوها) أن تكون عطف بيان فقط، وكذلك كقول الشاعر:

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان عن البكري لا بدل منه لأنك لو حذفت المتبوع لوجب أن تظيف التارك إلى بشر وهو ممتنع لأن إضافة ما فيه أل إذا كان ليس مثنى أو مجموعا جمع مذكر سالما، إلى ما كان مجردا عنها غير جائز.

وكقولك: يا زيد الحارث، فالحارث عطف بيان، وليس بدلا لأنك لو حذفت المتبوع (زيد) وقلت: يا الحارث، فإن ذلك لا يجوز، لأن حرف النداء (يا) و(أل) لا يجتمعان إلا في لفظ الجلالة[1]

4- التوكيد:

هو تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع، وهو من التوابع حيث يتبع اسما قبله إعرابا، مثل رأيت السارق السارق بأم عيني.

أنواع التوكيد: التوكيد نوعان لفظي ومعنوي، فالتوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ نفسه، كما في المثال السابق، أما التوكيد المعنوي فيكون بألفاظ معينة مثل (عين، نفس، كل..)

أ- التوكيد اللفظي:

يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو مرادفه سواء أكان اسما ظاهرا أم ضميرا أم فعلا أم حرفا أم جملة، نحو قوله تعالى:(وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ)[2]، فالضمير المنفصل أنت توكيد للضمير المستتر الذي هو فاعل في قوله (اسكن)، والفعل في قولنا انتصر انتصر المسلمون، والحرف مثل لا لا أبوح بالسر، والجملة نحو جاء علي جاء علي، والمرادف نحو أتى جاء علي.[3]

ب- التوكيد المعنوي:

يكون بألفاظ معينة وهي (نفس، عين، جميع، كلا، كلتا) على شرط أن تضاف إلى ضمير يناسب المؤكد، كقوله تعالى: فسجد الملائكة كلهم أجمعون، وفائدته رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان، فإذا قلت جاء الأمير، فقد يتوهم السامع أن يكون قد جاء من ينوب عنه، إما إذا قلت جاء الأمير نفسه، فكلمة نفسه أكدت أن الأمير جاء بذاته. وكذلك إذا قلت: جاء الرجلان، وأنكر السامع مجيئهما، أو توهم مجيء أحدهما فقط، فتقول له: جاء الرجلان كلاهما.

---

[1] - الغلاييني، ج3، ص242،243

[2] - سورة البقرة/35

[3] - الغلاييني، ج3، ص 231،232

أحكام التوكيد:

لتقوية التوكيد يؤتى بكلمة أجمع بعد كلمة كله، فيقال جاء الجيش كله أجمع، ، وجاء النساء كلهن جمع، وقد يؤكد بأجمعين وجمعاء وجمع وإن لم تتقدمهم كلمة كل، كقوله تعالى: لأغوينهم أجمعين

لا يجوز تثنية أجمع وجمعاء

لا يجوز توكيد النكرة إا إذا كان توكيدها مفيدا، بحيث تكون النكرة المؤكدة محدودة، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول، نحو اعتكفت أسبوعا كله، ولا يقال: صمت دهرا كله، ولا سرت شهرا نفسه، لأن الأول مبهم، والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول

إذا أريد توكيد الضمير المرفوع، المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب توكيده بالضمير المنفصل، فيقال: جئت أنا نفسي، أما إذا كان الضمير منصوبا أو مجرورا فلا يجب فيه ذلك، فيقال: أكرمتهم أنفسهم، مررت بهم أنفسهم، وكذلك إذا كان التوكيد بغير النفس أو العين، فيقال: قاموا كلهم.

الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل، مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، نحو: قمت أنت، أكرمتك أنت، ومررت بك أنت، ويكون الضمير المنفصل في محل رفع إذا أكدنا به الضمير المرفوع، وفي محل نصب إن أكدنا به الضمير المنصوب، وفي محل جر إن أكدنا به الضمير المجرور، وقد ذكر السيوطي عن ابن النحاس أن الضمير الثاني المؤكد مرفوع دائما، سواء أكان الضمير الأول المؤكَّد مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، نحو: قمت أنا، ورأيتك أنت ومررت به هو[1]

يؤكد المظهر بمثله لا بالضمير، فيقال جاء علي نفسه، ولا يقال جاء علي هو، أما المضمر فيؤكد بمثله وبالمظهر، مثل: جئت أنت نفسك، وأحسنت إليهم أنفسهم.

يجوز أن تجر النفس والعين بالباء الزائدة فيقال: جاء علي بنفسه[2]

[1] – ينظر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج3، ص207

[2] – الغلاييني، ج3،ص234،235

المنادى:

المنادى اسم وقع بعد حرف من حروف النداء السبعة، نحو يا محمد أقبل.

أحرف النداء:

الهمزة، وأي للمنادى القريب، فيقال، أزيد خذ نصيحتي، أمحمد ساعد صاحبك

الياء: للقريب والبعيد والمتوسط، نحو يا رجل كن مطيعا

وا: للندبة: وامصيبتاه

تتعين يا بنداء لفظ الجلالة فلا ينادى بغيرها

أقسام المنادى وأحكامه:

يذهب علماء النحو إلى أن المنادى في أصله مفعول به حذف فيه الفعل أدعو أو أنادي، وكذلك الفاعل الذي هو ضمير مسستر تقديره أنا، فحين أقول: يا عبد الله، فعبد الله الذي هو منادى أصله مفعول به، والتقدير أنادي عبد الله.

أقسامه:

قسم النحاة المنادى إلى خمسة أقسام هي:

المنادى العلم: ويكون مبنيا في محل نصب على النداء

المنادى المضاف: يكون منصوبا، نحو: يا عبد الله

المنادى الشبيه بالمضاف: نحو: يا طالبا علما، ويكون منصوبا وما بعده يأتي منصوبا

المنادى النكرة المقصودة: ويكون مبنيا على الضم في محل نصب على النداء، نحو: يا طالب، وسميت بالنكرة المقصودة، لأنك تقصد منادى بعينه فيصير في حكم المعرفة

المنادى النكرة غير المقصودة: يأتي منصوبا، كقولك: يا طالبا، فأنت لا تقصد طالبا بعينه.

يبنى المنادى المبني على ما يرفع به من ضمة أو ألف أو واو، نحو: يا علي، يا رجلان، يا مسلمون[1]، فعلي منادى اسم علم مبني على الضمة في محل نصب، ورجلان منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء، ومسلمون منادى نكرة مقصودة مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب على النداء

[1] – الغلاييني، ج3، ص149

أحكام النداء:

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنيا قبل النداء فإنه يبقى على حركة بناءه، ويقال فيه: إنه مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية، مثل: يا حذامِ، يا هذا، يا هؤلاءِ، ويظهر أثر ضم البناء المقدر في تابعه نحو: يا هذا الرجلُ، يهؤلاء المجتهدون

2- إذا كان المنادى مفردا علما موصوفا بابن ولا فاصل بينهما والابن مضاف إلى العلم، جاز في المنادى بناؤه على الضم أو نصبه، نحو يا خليلُ بن أحمد، ويا خليلَ بن أحمد، والفتح أولى، أما ضمه فعلى أساس أنه مفرد معرفة، وأم نصبه فعلى أساس أن كلمة (ابن) زائدة وما بعدها مضاف إليه

3- المنادى المستحق للبناء على الضم إذا اضطر الشاعر أن ينونه جاز له ذلك سواء أكان مضمونا أم منصوبا كقول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها ولي عليك يا مطرُ السلام

4- إذا نودي الاسم المبدوء بأل فلا بد من إضافة أيها للمذكر وأيتها للمؤنث، و تعرب أي منادى نكرة مقصودة وما بعدها إما أن يكون بدلا إذا كان الاسم جامدا، وإما أن يكون نعتا إذا كان الاسم مشتقا، مثل: يا أيها الرجل، يا أيها الشاعر. كما يمكنك أن تتوصل إلى ندائه باسم الإشارة بقولك: يا هذا الرجل[1]. وقد خالف الكوفيون البصريين في ذه المسألة مجيزين نداء ما فيه الألف واللام، نحو: يا الرجل ويا الغلام مستدلين بقول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تكسباني شرا

كما استدلوا بالقياس على قولهم في الدعاء: يالله اغفر لنا وارحمنا[2]

إذا ناديت علما مبدوءا بأل فلا بد من حذف الأداة، تقول في الجزائر يا جزائرُ

أحكام توابع المنادى:

إذا كان المنادى مبنيا فتابعه على أربعة أضرب:

1- يجب رفعه معربا تبعا للفظ المنادى، وهو تابع (أي وأية واسم الإشارة) نحو: يا أيها الطالبُ، يا أيتها الطالبةُ، وهذا الرجلُ

---

[1] – ينظر ابن عصفور (علي بن مؤمن)، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط1، 1392هـ/1972م المساهم، ج1، ص176

[2] – ينظر محمد أحمد برانق، النحو المنهجي، ص35، مطبعة لجنة البيان العربي، دت

2- مايجب ضمه للبناء وهو البدل والمعطوف المجرد م أل، نحو يا سعيد خليل، يا سعيد وخليل.

3- ما يجب نصبه تبعا لمحل المنادى وهو كل تابع أضيف مجردا من أل، نحو يا علي أبا الحسن، يا علي وأبا الحسن، با خليل صاحب خالد.

4- ما يجوز فيه الوجهان: الرفع تبعا للفظ المنادى، والنصب تبعا لمحله وهو نوعان:

الأول: النعت المضاف المقترن بأل، ويكون في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها، مثل: يا خالد الحسنُ الخلق. أو الحسنَ الخلق.

الثاني: ما كان مفردا من نعت أو توكيد أو عطف بيان أو معطوف مقترن بأل، مثل: يا علي الكريمُ أو الكريمَ، يا خالدُ خالدُ أو يا خالدُ خالدا، يا رجلُ خليلٌ، أو يا رجل خليلا، يا علي الضيفُ أو الضيفَ، ومن العطف بالنصب تبعا للمحل قوله تعالى: (يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾)[1] وإذا كان المنادى منصوبا فتابعه دائما يكون منصوبا نحو يا أبا الحسن صاحبنا

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إما أن يكون اسما صحيحا، أو معتل الآخر، أو صفة كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة مبالغة اسم الفاعل:

أ- **الاسم الصحيح:** إذا كان المنادى اسما صحيحا غير أب ولا أم فالأكثر حذف الياء كقوله تعالى:(يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾)، ويجوز إبقاؤها ساكنة أو مفتوحة، كقوله تعالى: يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ [2]، ويجوز قلب الكسرة فتحة والياء ألفا كقوله تعالى: أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ [3] ﴿٥٦﴾

---

[1] – سورة سبأ

[2] – سورة العنكبوت

[3] – سورة الزمر

ب – الاسم المعتل الآخر: يجب إثبات الياء مع فتحها نحو يا فتايَ

جـ الصفة: إذا كانت الصفة صحيحة الآخر وجب إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة، نحو: يا مكرميْ ويا مكرميَ.

أما في لفظتي أم وأب فيجوز حذف الياء وكسر الحرف الأخير (يا أمِ، يا أبِ) ويجوز إبقاؤها (يا أبي)، ويجوز قلب الياء ألفا (يا أبا ويا أما)، ويجوز حذف الياء لتحل محلها التاء مكسورة أو مفتوحة (يا أبت، يا أمتِ)، (يا أبتَ ويا أمتَ)، ويجوز إبدال التاء هاء في الوقف (يا أبه، يا أمه), وإن كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى ياء المتكلم فلابد من إبقاء الياء نحو يا ابن أخي، إلا إذا كان (ابن أم وان عم) فيجوز حذفها وإثباتها، ومنه قوله تعالى: يا بن أم إن القوم استضعفوني، قرئ بالفتح والكسر فبالفتح على نية الألف المحذوفة التي عوضت الياء، وبالكسر على نية الياء المحذوفة[1]

المنادى المستغاث:

هو نداء من يعين من دفع بلاء أو شدة، نحو يا لَلأقوياء لِلضعفاء، والمطلوب منه الإعانة يسمى مستغاثا، والمطلوب له الإغاثة يسمى مستغاثا له. ولا يستعمل من أحرف النداء للاستغاثة إلا الياء، ولا يجوز حذفها ولا حذف المستغاث، أما المستغاذ له فيجوز حذفه مثل: يا لَله.

أوجه المستغاث: له ثلاثة أوجه:

– أن يجر بلام زائدة واجبة الفتح، كالمثال السابق

– أن يختم بألف زائدة لتوكيد الاستغاثة، كقول الشاعر:

يا يزيدا لأمل نيل عز وغنى بعد فاقوة وهوان

– أن يبقى على حاله كقول الشاعر:

ألا يا قومُ للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأديب

أما المستغاث له فلا بد من كسر لامه إذا كان مذكورا في الكلام[2]

---

[1] – الغلاييني، ج3، ص160

[2] – الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج3، ص162

المنادى المندوب: الندبة نداء المتوجع عليه أو المتوجع منه، وأداة النداء فيه (وا)، كقول المتنبي، وا حر قلباه ممن قلبه شبم

ولا يجوز فيه حذف الأداة ولا حذف المنادى

أوجه المنادى المندوب: له ثلاثة أوجه/

الوجه الأول: أن يختم بألف زائدة لتوكيد التوجع، مثل: وا مصبتا

الوجه الثاني: أن يختم بألف زائدة وهاء السكت، مثل وا مصيبتاه

الوجه الثالث: أن يبقى على حاله: وا حسينُ[1]

إعراب الجمل:

الأصل في الإعراب أن يكون للكلمة المفردة، أما الجملة فتكون معربة إذا أولت بمفرد، فتكون في محل رفع إذا أولت بمفرد مرفوع، وتكون في محل نصب إذا أولت بمفرد منصوب، وفي محل جر إذا أولت بمفرد مجرور، أما الجمل التي لا يمكن تأويلها بمفرد فلا محل لها من الإعراب

1- الجمل التي لها محل من الإعراب:

1- **الجملة الواقعة خبرا:** سواء أكانت خبرا لمبتدإ أم لناسخ من نواسخ الجملة الاسمية، وإليك الأمثلة:

الله يغفر ذنوب عباده التوابين، (يغفر) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدإ (الله)

العلم فوائده جمة، (فوائده جمة)، جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدإ (العلم)

(لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾)[2]، فجملة (يعملون) جملة فعلية في محل نصب خبر كان

(إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾)[3]، (يغفر) جملة فعلية في محل رفع خبر إن.

[1] – المرجع نفسه ، ص164

[2] – سورة المائدة

[3] – سورة الزمر

2- **الواقعة حالا:** تكون الجملة الواقعة حالا في محل نصب، ومن شروط هذه الجملة أن تكون بعد معرفة مثل: ((وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾))[1]، (يبكون) جملة فعلية في محل نصب حال.

3- **الواقعة صفة:** ومن شروطها أن تقع بعد نكرة، وتأتي في محل رفع أو نصب أو جر، وإليك الأمثلة:

(وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾)[2]، (يسعى) جملة فعلية في محل رفع صفة لـ (رجل)

رأيت رجلا يقرأ القرآن، (يقرأ) جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (رجلا)

التقيت برجل أخلاقه حسنة، (أخلاقه حسنة) جملة اسمية في محل جر صفة لـ (رجل)

4- الواقعة مفعولا به: ومحلها النصب، كقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾)[3] ، فجملة (إني عبد الله) مقول القول في محل نصب مفعول به، أو كقولك: أظن الأمة تجتمع معد التفرق، فجملة تجتمع في محل نصب مفعول به ثان لـ (ظن)

5- **الواقعة مضافا إليه:** ومحلها الجر، كقوله تعالى: (قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾)[4] ، فجملة (ينفع) في محل جر مضاف إليه، وكقوله تعالى: (إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾)[5] ، فجملة جاء نصر الله في محل جر مضاف إليه.

---

[1] – سورة يوسف

[2] – سورة يس

[3] – سورة مريم

[4] – سورة المائدة

[5] – سورة النصر

6- **الواقعة جوابا لشرط جازم:** بشرط أن تكون مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية، كقوله تعالى: (وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝١٧٨)[1] ، وكقوله تعالى: (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ۝٣٦)[2]. فجملتا (فأولئك هم الخاسرون) و(هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط لوقوعهما بعد الفاء

7- **التابعة لجملة لها محل من الإعراب:** كل جملة تابعة لجملة لها محل من الإعراب يكون لها محل من الإعراب، وإليك الأمثلة:

محمد يقرأ ويكتب، جملة (يكتب) محلها الرفع لأنها معطوفة على جملة (يقرأ) التي الواقعة في محل رفع خبر

كان المبتهج يغني ويصفق، فجملة (يصفق) محلها النصب لأنها معطوفة على جملة (يغني)

8- **الواقعة في محل نصب خبر كان:**

لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه وأمته لا خير فيه لنفسه وأمته، فجملة (لا خير فيه لنفسه وأمته) الثانية في محل جر لأنه توكيد لجملة قبلها وقعت في محل جر صفة.

2- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

كل جملة لا يمكن تأويلها بمفرد لا يكون لها محل من الإعراب، وعددها تسعة:

1- **الجملة الابتدائية:** وهي التي تكون في بداية الكلام، كقوله تعالى: (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١)

2- **الجملة الاستئنافية:** وهي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جميل، كقوله تعلى: (خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٣)[3]، فجملة (تعالى عما يشركون) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد تكون مسبوقة بالفاء أو الواو الاستئنافيتين، مثل: (فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ

[1] – سورة الأعراف

[2] – سورة الروم

[3] – سورة النحل

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾)[1] وكقوله تعالى: (فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ ﴿٣٦﴾)[2]

3- الجملة التعليلية: وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها، كقوله تعالى: (وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾)[3]، فجملة (إن صلاتك سكن لهم جملة تعليلية لجملة (صل) لا محل لها من الإعراب، وقد تقترن بفاء التعليل، مثل: اطلب العلم فإنه قوة للمرء

4- **الجملة الاعتراضية:** وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، كالمبتدإ والخبر والفعل ومرفوعه والفعل ومنصوبه والشرط وجوابه والحال وصاحبها والصفة والموصوف وحرف الجر ومتعلقه والقسكم وجوابه، وإليك الأمثلة:

الجنة –أيها المسلم– تحت أقدام الأمهات

قال الشاعر:

وقد أدركتني –والحوادث جمة– أسنةُ قوم ولا ضعاف ولا عزل

فجملة (والحوادث جمة) اعتراضية اعترضت بين الفعل والفاعل

وكقول آخر:

وَبُدِّلَتْ والدهر ذو تبدل هَيْفًا دَبورًا بالصَبا والشمألِ

وكقوله تعالى: (فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾)[4]، فجملة (لن تفعلوا) اعتراضية لا محل لها من الإعراب وقد اعترضت بين الشرط وجوابه.

أما الجملة المعترضة بين الحال وصاحبها فكقولك: سعيت –ورب الكعبة– مجتهدا

---

[1] – سورة الأعراف

[2] سورة آل عمران

[3] – سورة التوبة

[4] – سورة البقرة

أما الجملة الاعتراضية بين الموصوف والصفة فكقوله تعالى: (وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾)[1] فجملة (لو تعلمون) اعتراضية بين الموصوف (قسم) والصفة (عظيم)

أما قولهم: اعتصم –أصلحك الله– بالفضيلة، فالجملة الاعتراضية اعترضت بين حرف الجر ومتعلقه.

أما قول الشاعر:

لعمري و–ما عمري علي بهين– لقد نطقت بُطلا عليا الأقارع

فالجملة الاعتراضية اعترضت بين القسم (لعمري) وجوابه (لقد نطقت بطلا عليا الأقارع)

5– **الجملة الواقعة صلة لموصول اسمي أو حرفي:** كقوله تعالى: (قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾)[2]، فجملة تزكى صلة الموصول الاسمي(من) لا محل لها من الإعراب، وكقوله تعالى: (يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾)[3]، فجملة (تصيبنا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب. والموصول الحرفي هو الواقع بعد الحروف المصدرية الآتية: أنْ وأنَّ وكي وما ولو وهمزة التسوية[4]، وهو ما أول مع صلته بالمصدر ولم يحتجّ إلى عائده يعود إليه، لكونه حرفا والضمير لا يعود إلا على الأسماء[5]

6– الجملة التفسيرية: وهي الجملة التي تفسر جملة قبلها، كقوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ)[6]، فجملة تؤمنون تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

[1] – سورة الواقعة

[2] – سورة الأعلى

[3] – سورة المائدة

[4] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص288

[5] – الفاكهي (عبد الله بن أحمد النحوي المكي899–972) شرح الحدود في النحو. تحقيق رمضان أحمد الدميري، ط1، 1414هـ/1993، مكتبة وهيبة، القاهرة.

[6] – سورة الصف

والجملة التفسيرية ثلاثة أقسام:

أ- مجردة من حرف التفسير كالمثال السابق

ب- مقرونة بأي، نحو: أشرت إليه، أي أذهب

ج- مقرونة بأن، كقوله تعالى: فأوحينا إليه أن أصنع الفلك

7- الجملة الواقعة جوابا للقسم، كقزله تعالى: (وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ۝٥٧)[1]

8- **الجملة الواقعة لجواب شرط غير** جازم كإذا ولو ولولا، كقوله تعالى: (إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣) ، فجملة (سبح) واقعة جوابا لشرط غير جازم (إذا)

9- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو: إذا نهضت الأمة بلغت من المجد الغاية، وأدركت من السؤدد النهاية[2]. فجملة أدركت جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب (بلغت) لذلك فهي جملة لا محل لها من الإعراب.

---

[1] - سورة الأنبياء

[2] - الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص289

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1- الجرجاني الشريف، التعريفات، مكتبة لبنان بيروت، 1978

2- الجزولي (أبو موسى بن عبد العزيز)، المقدمة الجزولية، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد، مراجعة حامد أحمد نبيل وفتحي محمد أحمد جمعة، القاهرة/1977

3- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ت

4- الراجحي (عبده) ، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ط2 1420هـ/2000

4 - السامرائي (صالح فاضل)، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م

6 سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، "3، مكتبة الخانجي، القاهرة 1988/1408م

7- السيوطي، الأشبه والنظائر في النحو، نحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة،ط الأولى، 1406هـ/1985، بيروت

8 - عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1415هـ/1994م

9 عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر 1974

10 ابن عصفور(علي بن مؤمن)، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط1، 1392هـ/1972م المساهم،

11- العمريطي، شرف الدين يحيى ، الأجرومية، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

12- الغلاييني (مصطفى)، جامع الدروس العربية، راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1414،28هـ/1993م

13- الفاكهي (عبد الله بن أحمد النحوي المكي899-972) شرح الحدود في النحو. تحقيق رمضان أحمد الدميري، ط1، 1414هـ/1993، مكتبة وهيبة، القاهرة

14- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، نهضة مصر، ك.ت

15 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1415هـ/1994

16 محمد أحمد برانق، النحو المنهجي، مطبعة لجنة البيان العربي، دت

17- محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، محمد النحاس زهران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر 1997

18- ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، شرح محمد محي الدين عبد الله، دار الإمام مالك، الجزائر، 1989

19- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، 1422هـ/2001م

فهرس الموضوعات